٦٤١٣١٥

سـرى للغايـة

تاريخ الاجتماع :
يوم الثلاثاء الموافق : ٦٤/١٢/١٥

صورة رقم (٣٤)

محضـر

اجتماع الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

((الجلسة الرابعة))

اجتمعت الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى تمام الساعة الثانية عشرة والربع ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٦٤ بقاعة الاجتماعات بمبنى رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

وقام بأعمال السكرتارية السيد / عبد المجيد فريد .

وقام بأعمال الاختزال السيد / محمد ابراهيم ، والسيد / محمد الخولى .

(عبد المجيد فريد)

للأعضاء فقـط

أن تبحث الموضوع هنا فأين نبحثه ؟ .. ان عملية الاسماء عملية تعريفية لمساعدة الجهاز في أن يعمل بشكل .

(تقدم السيد حسين الشافعي الى السيد الرئيس كشف الاسماء)

(ثم استأنف السيد الرئيس الحديث)

انني اريد ان أعبر عن أهمية اختيار الاسماء .. وهذا يستدعي ان أقول لكم تصوري للمؤتمر .. انني أتصور ان المؤتمر سيضم أعضاء الامانة العامة واعضاء المكاتب الفرعية أو الامانات الفرعية .. وتصوري اجماليا للمؤتمر انه سيضم أيضا لجان المحافظات وجميع أعضاء مجلس الامة .. ويمكن أن نضم للمؤتمر أيضا عددا من كل لجنة تسم أو مركز بالاضافة الى اللجنة التنفيذية العليا والوزراء والمحافظين على أساس انهم هم الجهاز التنفيذي .. هذا هو الشكل الذي أتصوره اليوم اذا أردنا ان نعقد مؤتمرا توحيديا عاما للاتحاد الاشتراكي العربي .. وهذا يستدعي ان يكون اختيارنا للاسماء الموجودة اختيارا دقيقا جدا لان الشخص الذي سنختاره سيمضي في العمل السياسي وسيكون عضوا في أكبر تنظيم سياسي .

ولنبدأ باستعراض اسماء النقابات المهنية ..

السيد الدكتور نور الدين دارات :

لدي أربعة أسماء .. الدكتور احمد حامد الكفراوي نقيب الزراعيين السابق .. ومحمد الجوهري عامر وكيل نقابة المحامين والدكتور محمد احمد سلوم ونور مهندس .. والاستاذ حسين شوبي نقيب الصحفيين السابق .

السيد الرئيس :

انني اريد أن يكون عندنا تصور للعمل .. نحن نريد ان نجمع الناس وان يكون لدينا تنظيم قوي التنظيمات مرتبط بالتنظيم السياسي .. والتنظيم السياسي هو الموضوع رقم (١) وليست النقابة هي الموضوع رقم (١) في الاهمية .. وبهذا يكون التنظيم السياسي له تأثير فعلي على النقابات ويكون هناك تفاعل بين النقابات وبين التنظيم السياسي .. وهذا هو تصوري للعمل .. ونحن اذا أخذنا النقابات بشكلها الحالي سنجد ان هناك اختلالا بين النقابات والتنظيم السياسي .. ان العملية التي تحدث بالنسبة لانتخابات النقابة تحدث على عوامل غير العوامل التي تذكر فيها .. بالنسبة للعمل الحزبي فانه حتى قبل الثورة كان لكل حزب من الاحزاب عدد من الاعضاء في كل نقابة مهنية .. ففي نقابة المحامين مثلا كان يوجد محامون وطنيون ومحامون ينتمون الى الحزب الوطني .. وفي كل الانتخابات يكون العمل السياسي هو الذي له التأثير الاول .. وهذا هو الذي نريد ان نعمله .

(بدأ الاجتماع بأن ألقى السيد الرئيس الكلمة للسيد حسين الشافعي)

السيد / حسين الشافعي :

يسعدنا أن نرحب في الامانة العامة بالمناضلين الجديدين اللذين أبرز السيد الرئيس أسمى يضمهما الى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي .. وهما السيد الدكتور احمد محمد خليفة والسيد عبد الحميد خليل فايز .. وهما حاضران معنا الوم في هذا الاجتماع .

في الاسبوع الماضي بعد اقرار خطة العمل كان هناك مجال لعمل الامانات المختلفة .. تمت بالاتصالات اللازمة بقواعدنا .. واعرف لهم الكلام — اذا أذن سيادة الرئيس — كل في مجاله .

وقد عقدنا خلال الاسبوع اجتماعا واحدا لم الاخ عشراوي جمعه والاخ عبد الفتاح ابو الفضل والسيد عبد العالم يدوي والسيد عبد المجيد عديد .. وذلك لتحديد الناحية التنظيمية والادارية فيما يتصل بالجزء الخاص بعدم التنظيم .

كذلك أرسلت الامانة العامة خطابا الى امناء المحافظات بالبيانات عن مسائل محددة على أن يبلغنا بها تباعا كل ١٥ يوما .. وسيصل اول تقرير في آخر ديسمبر .. وارسلنا خطابا آخر لمراجعة اسماء أعضاء اللجان واعداد صورة مما يقترحونه لدعم هذه اللجان والاتراع من يرون اقترانه لمقابلة التزامات العمل .

اما بالنسبة للافراد .. فقد سبق للسيد الرئيس ان أوضح رأيه فيما يتعلق ببعض الاسماء المكررة مع تحديد عدد الاعضاء ومراجعة الاسماء .. وقد أعد كشف بالاسماء .. وقد سبق بعض الامانات بأسماء جديدة مثل امانة العمال امانة الفلاحين .. وسنجتمع باكرا للانتهاء من موضوع الاسماء حيث انه تعد لا يكون من المناسب مناقشة الاسماء في مثل هذا الاجتماع الكبير .

وقد رؤي بالنسبة للاسماء المكررة أنه اذا كان لابد من وجود اسم معين في أكثر من أمانة فيكتفي بعضه عضوا اصليا في احدى الامانات وعضوه عضوا غير مثلي في امانة أخرى .

وفيما يختص بموضوع لجنة الاتحاد الاشتراكي في الرؤساء الجماهيرية والبيانات بينها وبين النقابة والادارة فقد ارسل السيد زكريا محي الدين الاقتراح القاصر الذي ذكره في الاجتماع السابق .

السيد الرئيس :

الحقيقة انه لم تسعفني الذاكرة عن اسمائكم في الاسبوع الماضي . وبالنسبة لاجتماع اليوم فاني لم أحضر شيئا ولم أجهز موضوعا معينا . أما فيما يتعلق بموضوع الاسماء فانه لا مانع من بحثه في هذا الاجتماع على أساس ان الكلام الذي يقال في اجتماع الامانة العامة مفروض الا يصرف في الخارج .. واذا كنا لا نستطيع

السيد الدكتور نور الدين دارات :

ليس المفروض أن من أرشحهم هم الذين سيكونون أعضاء في التنظيم السياسي .. انني فهمت أنه يجب ان تجري اتصالا بهذه الاسماء لكي تستطيع ان تحكم عليهم وتعرف الذين يصلحون للعمل في الجهاز السياسي .. ولكن نقوم بعملية اتصال سليمة يجب ان نختار أناسا نهيم بكفايتهم في نواحيهم ولهم شعبية .. والاتصال المستمر بعد ذلك من رأيي العمل والالتزام هو الذي يجدلنا — في خلال فترة — نستطيع ان نقول من الذي يصلح للعمل في الجهاز السياسي ومن الذي لا يصلح .

السيد الدكتور حسين خلاف :

هناك بعض نقابات لا حاجة الى بعض الوجوه بالنسبة لعضوية الاعضاء الذين سنختارهم .. لماذا نختارهم ؟ اذا ثبتنا ذلك نستطيع ان نحدد المواصفات التي لا بد أن تتوافر فيهم .. فبالنسبة لهذه النقابة يوجد بعض الوجوه لانه قد يتبادر الى الذهن أن كل امانة فرعية في حاجة الى ثلاثة أو خمسة أو خمسة أفراد لمساعدتها في مهمتها .. هذا تصور .. كذلك فاني أتصور ان على كل مكتب ان يجري اتصالا على نطاق واسع ولذلك يجب ان يختار أشخاصا من مختلف النقابات وان يرتفعهم ويمكن للجنة التكسر والدعوة ان تختار خمسة أو ستة افراد ليساعدونا بصفة مستمرة .. ولكن نحن في حاجة الى وكائر في مجلس الاعلى نقابة الاطباء و نقابة المحامين وفي جهات أخرى كثيرة .. يجب ان نتبين ما الذي نطلبه هذه الوكائر من أجله ؟ .. ان هؤلاء الاعضاء لابد ان يكونوا اشتراكيين لانهم النواة الاولى في التنظيم السياسي الاشتراكي .. اذا لم يكن لدى احدهم الفكر الاشتراكي وا لايجابية والصدق في العمل فانني اعتقد انه لا يتقدمنا خصوصا في هذه المرحلة الاولى التي تتبع فيها نواة الامانات الفرعية .. وهذه النقاط ربما يكون من الخير ان نوضحها ونحدد بدقة أكثر حتى يمكن ان نعمل على هديها

السيد الرئيس :

ان العمل الواجب بالنسبة للامانات الفرعية والذين يعملون فيها هو العمل القيادي بين الجماهير اي انه عندما نختار أحد المحامين مثلا يجب ان يتوافر فيه هو ان .. ان يكون قياديا جماهيريا .. وان يكون مؤمنا بالنظام الاشتراكي ومخلصا له .. وقد يستدعي العمل ان يتفرغ لهذه العملية .. فالذي نختاره من المحامين يجب ان يكون قادرا على تجنيد أناس من بين المحامين ليرتبطوا بنا .. ولكن يجب الا ترتبط بالمحامين كلهم .. لاننا بعد ١٢ عاما نريد من ترتبط بهم كلهم .. فلو أعلنت أني سأزور نقابة المحامين غدا سيذهب كل المحامين الى النقابة .. ولكن من المرتبط معنا منهم ؟ الحقيقة ان هذه هي العملية التي تنقصنا .. وبعد ذلك نستطيع ان نوجه وأن نصحح .. نجب ان يكون الشخص المرتبط بنا قادرا على أن يحمل التوجيهات وان يبلغنا أيضا بالاراء الموجودة في القاعدة .. هؤلاء هم الذين نريدهم .. اننا

لا نريد أناسا يجلسون في المكاتب يقرأون ورقا ويرسلون تقارير فقط .. اننا نريد أناسا يحيطون في وسط الجماهير .. وبدون هذا لن نستطيع ان نتصدى في وسط الأجهزة المختلفة والجماهير المختلفة الموجودة في البلد .

السيد الدكتور حسين خلاف :

يجب ألا تكون المسألة قاصرة على أربعة أفراد فقط .. ويمكن أن تتقدم أسماء كثيرة .. لانه مهما بلغ اخلاص الاربعة أفراد فان عددهم قليل .

السيد الرئيس :

لقد قلنا هذا الكلام في البداية .. قلنا نريد عددا كبيرا من الاسماء لنختار منهم .. ولكن تابعتنا في الجلسة السابقة بحقه ان هناك أسماء مكررة فالحقيقة انه يوجد تصور في بعض الاذهان .

والذي أتصوره بالنسبة للجنة الفرعية انني اذا اخترت واحدا من المحامين فلابد ان يكون معه عشرة افراد أو اكثر من المحامين الذين تنطبق عليهم نفس الصفات لانه لا يمكن أن نعمل في تجمع المحامين بواحد فقط .. وكذلك نفس الشيء بالنسبة للاطباء .. وهكذا .. وبدون هذا فاننا لا نبني التنظيم السياسي .. لكن اذا اخترنا واحدا من المحامين أو الاطباء ثم اتصلنا بالمحامين ككل او بالاطباء ككل فاننا لم نفعل شيئا وسنجد اننا كنا في الرأسمالية الوطنية نقول انها متكتلة وجاهزة فعلا ومن السهل توجيهها .. اما بقية القطاعات أو قوى الشعب فسنجد اننا لا نستطيع توجيهها .. ان عملية الاتصال سيد برى سهلة جدا .

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

أي أن الرجعية جاهزة .

(ضحك)

السيد الرئيس :

يجب ان نفرق بين الرأسمالية الوطنية والرجعية .

السيد / سيد برى :

أرجو أن يتفضل سيادة المشير بهذا

(ضحك)

السيد الرئيس : (موجها الكلام الى السيد / سيد برى)

انت الذي يجب ان تثبت هذا

(ضحك)

ان هذه العملية حساسة ٠٠ وقد تستغل الرجعية الكلام الذى يقال عن تنظيم الرأسمالية الوطنية ٠٠٠٠ والرجعية — فى رأيى — منظمة أكثر من القوى الاشتراكية ٠

السيد / سعد يوسف :

انى اقترح الطريق رأينا أرى خطورة الموضوع من كل النواحى خصوصا بعد اجتماع امس ٠٠ وخصوصا أن البيان جديد علىّ ٠٠ ارجو ان تأذنوا لى بكلمة بعد الانتهاء من مناقشة النقطة المعروضة للبحث الان ٠

السيد الرئيس : (يوجهها الكلام الى السيد الدكتور حسين خلاف)

هل وجدت الاجابة على أسئلتك ؟

السيد الدكتور حسين خلاف :

انى أقصد ان أقول : هل نختار عددا قليلا أو عددا كبيرا ؟ لاننا نستطيع ان نقدم أسماء كثيرة ونتبين مدى اخلاص أصحابها ومدى ايجابيتهم ٠٠ وبعد ما نتبين ذلك فاننا نريد ان نريهم معا ٠ فهل سيكونون جميعا على قدم المساواة ؟ أم انه ستكون هناك لجنة صغيرة فى كل أمانة نوعية تعمل الباقون مع هذه اللجنة الصغيرة ؟ أن وضع هذه المقالة يوضح شجرة التنظيم السياسى وترابطها ٠٠٠ ويوضح كل عملية وعلاقتها بالعمليات الاخرى ٠

السيد الرئيس :

انى أتصور ان لجنة الامانة النوعية يصل عدد اعضائها الى عشرة ٠٠ ومعنى هذا انه قد يكون العدد ١٢ او ٨ فقط لاننا يجب ان نكون مرنين فى هذا الموضوع ٠

بالحقيقة انى ارى انه كلما زاد العدد كلما كان ذلك أفضل لأن معناه أننا ندعم وقتئذ الامانة ٠٠٠ وبعد ذلك يمكن ان نقسم كل مكتب الى مكاتب نوعية بكل منها عدد وليكن ١٠ أيضا ٠٠ بمعنى أننا نوجد ١٧ × ١٠ بالاضافة الى ١٠ × ١٠ بهذا نجد أننا بدأنا نعمل ونتوسع ٠٠ وفى رأيى أن الامانة العامة ايضا سيزداد عدد أعضائها عن العدد الموجود اليوم لاننا كلما زدنا العدد كلما دعمنا العمل فى الاتحاد الاشتراكى ٠ وفى رأيى أيضا أنه يجب الا نعتقد العملية وألا نحبكها " اننا نسير ونستكشف ٠٠ وفى سيرنا لا مانع من التغيير اذا اقتضى الامر ذلك ٠٠ ولكن يجب أن نحرص أولا على العمل ٠٠ وما حدث المرات ٠٠ ثم لنفرض أن أحدنا غير قادر على ترشيح عشرة أشخاص ٠٠ فكيف نجبره على ذلك ؟ فى رأيى اننا فى حاجة الاولى لابد ان نعتمد على معرفتنا السابقة ٠٠ اننا لسنا أغرابا عن البلد ونحن لا نعيش فى ثلاثة أخرى ٠٠ اننا نعيش فى مصر ونعرف عن كثير من الناس لدينا امكانية كبيرة جدا التى تتيح هؤلاء

الناس الذين سمعنا عنهم موضع الاختيار ٠٠ وفى رأيى ان نتيجة الاختيار سيكون ٩٠٪ منها سليما ٠٠ انى أرى الاخ عاشور لأول مرة مثلا ٠٠ ولكنى سمعت عنه من مناقشات بمجلس الامة التى استمع اليها ٠٠ وأنا استمع الى مناقشات مجلس الامة وسمعت كلام " فلان وفلان " وأنا اعرفهم بأسمائهم فقط ولا أعرف أشكالهم اعرفهم من الكلام عن مجلس الامة ومن الرأى الذى يمثل عنهم ٠

اننا اليوم — بالنسبة للاختيار — لا نستطيع انتظار المباشرة والعمل لاننا لابد ان نعمل بسرعة والحقيقة اننا لسنا قادرين من الآن ٠٠ لاننا نعرف اننا سوف نواجه اختلاط بسم ٠ وفى نفس الوقت نبدأ من نقطة الابتداء فى التنظيم السياسى ٠٠ فاذا انتظرنا الممارسة والعمل سنحتاج الى وقت طويل ٠ ونحن نرى ان العملية فى حاجة الى وقت طويل ٠٠ فلهذا اننا الا ان نعمل على أساس ممارستنا السابقة وعلى اساس ما لدينا السابقة وفى نفس الوقت ندخل فى الممارسة والعمل ٠

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

بالنسبة للمقالات المبدئية فاننا نجد فيها المتفقين ولذلك فان لها أهمية خاصة حيث أن هذه المقالة اكثر تفاصيلا وكاملا ٠٠ ولذلك أيضا يجب ان تعم المقالات كتنظيم — بصرف النظر عن العدد — حيث انها منتشرة فى جميع انحاء الجمهورية وليست موجودة فقط فى القاهرة والاسكندرية ٠٠ والاساس الانتخابى فيها معتمد على الاعداد الكبيرة المنتشرة فى جميع انحاء الجمهورية ولهذه معتمدا على القاهرة والاسكندرية انه معتمد على كل قاعدة ٠٠ وتعتقد القاعدة بأن هؤلاء الناس الذين تنتخبهم هم احسن الناس حسب تصورها ٠٠ ويرجع ذلك الى عدم وجود توجيه من الجهاز السياسى لان ارتباطهم بالمقالة ارتباط مصلحى ولذلك يجب أن تتدارس الجمهورية كلها بالارتباط السياسى ٠٠ ويدخل التكوين النقابى فى الاطار العام ولا يكون منفصلا بل يكون كجزء فى داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ويكون هذا بالنسبة لنقابة المحامين والاطباء وغيرها ٠

اذن من ناحية الاسماء ٠٠ لقد مررنا بتجارب كثيرة ومرت الثورة بأزمات ٠٠ ووجدنا أن كثيرا من الاسماء — سواء بالنسبة للمحامين أو الاطباء — كانت لها مواقف واضحة من ايمان وعدم ايمان بالثورة فى أزماتها السابقة ٠٠ وهذه هى القاعدة ويمكن ان يكون هؤلاء الناس أساسا وعمدا للتنظيم السياسى لانهم هم الذين وقفوا هذه المواقف من الثورة لم يكونوا مرتجلين بل أن معظم فى الدولة ولم تكن لهم مصالح ضخمة ٠٠ هذا ما حدث عام ١٩٥٤ ٠٠ اذن من ناحية الناس نحن لسنا قلقين ويمكن ان نقوم باختيار الاعداد التى نريدها ٠٠ ومن ناحية التنظيم يجب ان نسير فيه بتوسع ٠٠ أما عن التجربة فيوجد أساس كانوا فى مجلس الامة وهذه المواقف معروفة عن الثورة ٠٠ أى توجد أعداد كثيرة جدا لو فكرنا فيها سوف نجد اننا نستطيع للعمل معنا ٠٠ وأى عدد من هؤلاء الناس يمكن ان نأخذه ونضم معنا سواء فى

الامانة العامة او فى الامانات الفرعية ٠٠ ويجب ان نلاحظ انه سوف يحدث هجوم من بعض الناس على اختيار هؤلاء الناس للعمل معنا ٠٠ ويجب ان نعترف بهذا وان نقاومه والا نكون مستعدين للتخلى عن هـــؤلاء الناس الذين يعملون معنا الا اذا صدرت عنهم أخطاء فعلية مقصودة ٠٠ وبهذا سوف يوجد تضامن كمـــا هو الحال فى التنظيم الحزبى تماما ٠٠ هذه ملاحظاتى العامة وشكرا ٠

السيد الرئيس :

نريد أن نعطى أمثلة لما حدث فى عام ١٩٥٤ ٠٠ كانت توجد هيئة التدريس ولها جمعية برياسة كمال الدين حسين ٠٠ وكنا نتصور بأن هذه العملية ناجحة ٠٠ وكان يجتمع بهيئة التدريس التى كان فيهـــا الشهاوى ٠٠ ماذا حدث عندما حدثت أول أزمة ؟ كلهم انقلبوا ٠٠ وفصلنا منهم عددا كبيرا جدا لانـــه كان يجتمع مع مجموعة من الناس تسمى هيئة التدريس ولم يتبق الا عدد قليل لا يتعدى عدد أصابع اليد ٠

وبالنسبة للجيش ٠٠ كان يوجد تنظيم فى الجيش ٠٠ وبعض الضباط ساروا مع محمد نجيب ٠٠ ولكن نظرا لان التنظيم موجود ٠٠ وكل واحد كان يعرف بأن رقبته فى هذا التنظيم ٠٠ ولان الجيش كان يعـــرف الموقف بالتفصيل ٠٠ ولذلك لم يخدع بالكلام الذى قيل آنذاك عن الديمقراطية ٠٠ ونجد أن هيئة التدريس عندما تركونا كانوا يعتقدون بأن الموقف السليم بالنسبة لهم هو أن يكونوا فى موقف مضاد لنا ٠٠ اذا جمعنا الناس اليوم على طريقة هيئة التدريس فان ذلك لن ينفعنا ٠٠٠ اننا نقول هذا الكلام حتى نعرف طريقنا ٠ ومن السهل جدا ان نقول اننا نريد ان نجتمع بهيئة التدريس فسوف تجتمع هيئة التدريس ويقال كلام جميل ولكن هل هذا هو المطلوب ؟ المطلوب هم الناس المرتبطين بنا والذين يعتبرون انفسهم جزء من النظام سواء بالنسبة للمحامين او غيرهم ٠

الدكتور نور الدين طراف :

ان ما ذكره سيادة الرئيس وسيادة المشير عبد الحكيم عامر صحيح مائة فى المائة ٠٠ وبالنسبـــــة للمهنيين فاننا نريد ان نجمعهم على الطريقة التى تكلم عليها سيادة الرئيس ٠٠ حيث نريد ان نكون التنظيم من الناس الذين يستطيعون ان يجمعوا الناس ويؤثرون فيهم لاننا لا نستطيع ان نكون التنظيم المطلـوب الان لان هذا يأتى نتيجة استكشاف واتصال ٠٠ صحيح انه يوجد بعض الناس وقفوا معنا فى الازمات الـتى صادفتنا ٠٠ وهؤلاء الناس سيكونون معنا ٠٠ ولكن يجب ان يكون هناك اتصال على شكل واسع حتى يمكـن ان نحكم على انضمامهم للتنظيم ٠٠ وبالنسبة للاسماء التى نتقدم بها لا نقول انها ستكون فى التنظيم الا بعد التأكد من ايمانها والاتصال بها ٠ وفيما يختص بالمهنيين ٠٠ فقد عقدت اجتماعا بهم يوم السبت الماضـــى وكان كل الكلام الذى دار فى هذا الاجتماع انهم يريدون ان يكونوا جبهة واحدة ولا يريدون ان يكونوا طوائف ويسمون انفسهم مهنيين ٠٠ وفى الحقيقة كان كل ما قالوه كلام جميل ٠٠ وهم متفهمون للوضع الاشتراكى ٠٠

ويطالبون بتعديل قانون النقابات على أساس المفهوم الجديد حتى يكونوا جميعا فى الصورة • واعتقد انه فى الاجتماعات القادمة سنتمكن من ايجاد الاشخاص الذين يصلحون للتنظيم •• ولقد تقدمت ببعض الاسماء التى تم اختيارها بسرعة والتى لها مكانتها وتستطيع ان توجه وتؤثر وتكون مرتبطة بنا فى اول العملية حتى تتسنى لنا عملية الاستكشاف •

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

هذا كلام سليم •• انما بالنسبة لعملية الانتخابات التى سنقدم عليها فى شهر ديسمبر او يناير او فبراير فانها تستغرق وقتا كبيرا •• ولكن فى الوقت نفسه لا نتجاهل عملية الانتخابات لانها ستؤدى الى وجود مجالس ادارة للنقابات أيا كانت هذه المجالس •• وهذا ليس المطلوب اذ المطلوب ان يصل الى مجالس ادارات النقابات الاشخاص الذين يكونون مرتبطين معنا وفى الوقت نفسه يوجد عنصر المنافسة •

السيد الرئيس :

اى أنه يجب ألا يصل الرجعيون الى مجالس ادارات النقابات •

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

اما بالنسبة للاسماء فلن يحصل اعتراض على أى واحد لان التنظيم لم يكن قائما •• لكن كلامنا الان ينصب على مستقبل التنظيم •• ويجب ان توضع الخطوة القادمة فى الاعتبار لانها ستؤثر على التنظيم •

الدكتور نور الدين طراف :

بالنسبة للانتخابات سأكون مسئولا عنها بعد عام لكن لن أكون مسئولا عن الانتخابات الحالية لانى لم أستطع ان أكون رأيا عاما •

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

اذا اعترضنا على أحد فيجب ان يكون اعتراضنا عن معرفة •• واذا وافقنا على أحد فيجب ان تكون موافقتنا عن معرفة أيضا •

السيد الرئيس :

بالنسبة لما ذكره الدكتور طراف •• فمن يريد ان يعمل بعدد كبير من الافراد له ان يعمل بهذا العدد ومن يريد ان يعمل بأى عدد ولو قليل فله ان يعمل •• ولا ينتظر حتى يجد العدد المطلوب لانه كيف يمكنه ان يجد العدد المطلوب طالما انه لم يعمل ؟

السيد الرئيس :

سوف تتم بالعمل فى الامانة العامة .. ويكون فى القاهرة نفس الشيء وكذلك فى الاسكندرية نفس الشيء .. وكذلك فى بقية المحافظات يكون نفس الشيء .. واذا كنت تصل الى ايجاد ١٠٠ شخص فى الامانة العامة ونصل بالنسبة للقاهرة الى هذا العدد وكذلك فى الاسكندرية وبقية المحافظات التى فيها عمال .. فسوف تتمكن من القيادة فى جميع انحاء الجمهورية .. هذا هو أساس التنظيم كله .

السيد / أنور سلامه :

لابد أن تصل الى كل معنى .. ليس هذا فقط .. بل يجب ان يكون التنظيم فى كل مهنى سواء كان هذا المهنى لتصنيع الصوف او القطن .. ويكون مثل اى تنظيم يجب ان يكون فيه أناس مرتبطون بنا ارتباطا وثيقا .. ولكن الى ان تتحقق زيادة الاعداد التى يجب ان تكون .. اعتقد انه من الافضل ان تكون البداية بعدد متواضع من الذين يحملون معنا من غير الاشتراكيين .

السيد / زكريا محى الدين :

سوف تقابلنا مشاكل هامة جدا يجب ان تؤخذ فى الاعتبار وفى عملية اختيار العناصر القيادية فى الامانات الفرعية .. اذ يجب ان نتأكد من قدرة واليمان هذه العناصر على القيادة لانه — من تاحية النظرة العميقة — سوف تثار تساؤلات كثيرة عن الاسس التى تم بها اختيار هذه العناصر حيث ان كل واحد يعتقد فى نفسه انه حركى وواعى وقائد جماهيرى .. ويثار نفسه بعد تم اختياره .. وبهذا ستوجد مقارنات قد تؤدى فى النهاية الى وجود معارضات او قد تؤدى الى تطور معارضة بالنسبة للمجموعات التى تختار سواء كانت ١٠٠ او ٢٠٠ او اى عدد وهذا يدعونا الى ان نتأنى فى عملية الاختيار بأعداد كبيرة ويمكن ان نبدأ بشخصين او ثلاثة اشخاص ثم تتم بعد ذلك العناصر الصالحة .

السيد الرئيس :

بالنسبة للعمال فى رأيى .. لقد كانت هذه فرصة لصفوفهم كما انهم يحرفون بعضهم .. ويمكن ان نبدأ بـ ٢٠ او ٣٠ شخصا اما من الاسماء المعروضة او يمكن ان تجد غيرهم .. هذا بالنسبة للعمال اما بالنسبة للفلاح فسواء .. فان الوضع بالنسبة له يختلف ويحتاج الامر الى التأنى لان عمليته تختلف .. اما بالنسبة للعمال والمهنيين فى المحافظات .. والنسبة للفلاح فالعملية لا تحتاج الى تأنى وايضا فان الرأسمالية الوطنية محرومة فليس فيها مشكلة .. ويمكن المشكلة التى تقابلنا هى مشكلة المهنيين واعتقد انه يمكن بعد هذا ان نتوسع فى العملية بالنسبة للمهنيين ونعمل للفلاح بعد الحكم هو مسئولية فيها

السيد / أنور سلامه :

يظهر اننا لم نفهم الوضع كما يجب .. فمثلا فى تجمع العمال توجد مجموعة كبيرة فى هذا القطاع بجملة وعادة يمكن البداية لعمل التنظيم ان نبدأ العمل بعدد كبير من الافراد .. واؤكد لسيادة الرئيس بأن مجموعة كبيرة فى هذا القطاع بجملة وعادة .. ويمكن فى عدة كبيرة اثبات مواقفهم العادة .. بالرغم من أن الاسماء التى تقدمت بها كانت قليلة فان تصورى انه من الممكن ان نبدأ عدد قليل .. وقد كان تصورى ان نبدأ بأنا من تقرأهم للعمل بالامانة العامة كل واحد يعمل العمل ويكون معه مجموعة للعمل فى الاقاليم حيث اننا لم نختار اى عدد من خارج القاهرة .. وبعد هذا سوف نستكشف ونختار من يكون فى كل محافظة .

السيد الرئيس :

بالنسبة لهؤلاء القادمين ليس لدينا مانع من أن يكونوا مشروعين بشرط الا يكونوا من الاداريين اذ يوجد مرشحين ولكن هؤلاء .. ثم من يوضع فى الامانة الفرعية يجب ان يكون اشتراكيا وعركيا .

السيد / أنور سلامه :

هذا ما سيكون .

السيد الرئيس :

لقد ذكرت ان الاسماء التى قدمتها غير هذه الاسماء .. هل تريد تغيير الاسماء ؟

السيد / أنور سلامه :

انى موافق عليها ويمكن ان نبدأ بهـــا .

السيد الرئيس :

معنى هذا اننا سنجد معه ثلاثة اشخاص .

السيد / أنور سلامه :

يمكن أكثر من هـــذا .

ويكون معه الدكتور طراف والدكتور رشدى سعيد والدكتور احمد محمد خليفة حيث يستطيعون ان يقوموا بدور فى هذا الموضوع ٠٠ ويمكن عن طريق الاسماء أن نختار ٠٠ وليس من الضرورى ان يقوم الاخ شعراوى باختيار الاسماء بمفرده ويمكن ان يشتركوا معك فيها ٠٠ وبهذا نوسع دائرة الاختيار ٠٠ وقد قام الاخ عبد الحكيم عامر بدور الاتصال بالمهنيين فى الفترة الماضية ولكنه اوقفها الان ٠

السيد / شعراوى محمد جمعه :

ارى ان نبدأ العمل فى الامانة بعدد قليل ـ ون قادرا على الحركة ويتفاعل سياسيا مع الامانات الفرعية بحيث يوجد اتصال قوى مع القواعد ٠٠ لانه يهمنى وجود الشخص القوى فى النقابة ولا يقل اهمية عن الشخص الذى يعمل معى فى القاهرة وربما يكون افضل منه لانه يوجد مع الجماهير ويستطيع ان يحركهم وجهههم ٠٠ وفى الحقيقة يتوقف هذا على معرفة صفات الناس ٠٠ ويمكن لبعض العمال يعملون مع الاخ انور سلامه ويساعدونه فى عملية التنظيم السياسى ٠٠ ولكن بالنسبة لى فاننى محتاج لهم فى السويس وبورسعيد

السيد الرئيس :

لا مانع من أن يكونوا فى السويس وبورسعيد ٠

السيد / أنور سلامه :

اننى اختار من يكون فى الاسكندرية ومن يكون فى السويس ولكن بعد ان نبدأ العمل بهم فى القاهرة ٠

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

لى رأى فى هذا الموضوع وهو انه يجب ان تكون هناك مرونة فى هذا الموضوع والا نتمسك بفكرة معينة فلو سمحت ظروف أى قطاع له بالتوسع فيمكن له ان يتوسع ٠٠ نريد مرونة فى العمل ٠٠ هذا من جهة ٠٠ ومن جهة أخرى لابد ان تكون الخطة شاملة للجمهورية كلها ويكون لكل امانة فرعية ولو شخص واحد ٠ ويمكن ان نبدأ بـ ٥ أو ٦ أشخاص ٠٠ واذا بدأنا بعدد أكبر يكون ذلك أفضل وبذلك يصبح التنظيم مترابطا ٠

السيد / خالد محى الدين :

اعتقد انه لكل أمانة ظروفها من ناحية تحديد العدد الذى تجده صالحا للعمل معها ولهذا ان تختار العدد الذى يناسبها ٠٠ لكن يجب فى العدد الذى سيتم اختياره ان يكون قائدا سياسيا او قائدا نقابيا جيدا ٠٠٠ واذا لم نجد القائد السياسى يمكن ان نختار ونطور من نختاره بحيث يصبح قائدا سياسيا أى ان الاساس فى العملية هو اختيار القائد السياسى ٠٠ فاذا كانت هذه العملية ستكون صعبة

يمكن ان نختار بعض الناس ليمثلوا معنا ولا يتم تعيينهم الا بعد ثبات صلاحيتهم ... فهل يمكن أن نختار بعض الناس لكن يتعاونوا معنا فاذا ما ثبتت صلاحيتهم يتم تعيينهم .

السيد الرئيس :

يجب ان تكون مرنين جدا فى هذه العملية .. اما بالنسبة للنقابة العامة بالاشتراكيين .. فأعتقد بأن الاشتراكيين قد يكونوا قلة .. وفى نفس الوقت قد يوجد اشتراكيون لم يظهروا .. وبعض الناس يمكن ان يكونوا اشتراكيين .. وبعض الناس يمكن ان يكونوا تنابيين .. ومن يكون اشتراكيا هو الذى يعمل معنا .

الدكتور رشدى سعيد .

ما هو الفرق بين عضو الامانة الفرعية وعضو التنظيم السياسى .. وهل كل الاسماء ستمر عليها هنا ؟ لانه بالنسبة لنا نجد عناصر اشتراكية ممتازة ومن السهل ان نختار من بينها اكثر من خمسين شخصا .. او توسع القاعدة بالعناصر الصالحة التى يمكن بذلك من الوفى ان تتفاعل معنا .. نريد ان نكون واضحين فى هذا .. هل نختار خمسين اسما أو ثلاثة أسماء ؟ ثم انه بالنسبة للتجمع الجامعات فان الامر بالنسبة له يحتاج الى تفسير حيث لا أتصور انه يوجد فيه من يتفرغ للعمل السياسى .

السيد الرئيس :

نحن الان سوف نعمل على مستوى الجمهورية ... وسوف يكون فى كل جهة أمانة فرعية .. ويجب أن ننتهى من هذا يمكن ان يكون هؤلاء هم التنظيم السياسى .. الخلاصة أن نبدأ بعدد صغير ثم يكبر بعد ذلك .. ويمكن ان نقول على هؤلاء انهم العمود الفقرى للتنظيم السياسى

الدكتور رشدى سعيد :

اعتقد انه يوجد فى الجامعات العمود الفقرى الجيد .. اما بالنسبة لقطاع الفلاحين وهو قطاع كبير جدا .. فقد يكون من الصعب وجود عدد كبير .. واما بالنسبة لقطاع الجامعات يمكن ان نجد العدد الكبير .. باتصالى ببعض الزملاء وجدت انه يمكن ان يتعاون معنا الناس ويمكن ان نربطهم معنا بالتنظيم السياسى ولكن قد لا يكونوا كما نبغى من حيث الاتساع .. فهل يمكن مثلا أن نختار خمسون اسما ونعرضهم هنا ؟

السيد الرئيس :

اننا لكى نعمل فى وسط هيئة التدريس يجب ان يكون هذا التنظيم يمثلون كل جامعة . وأنا نريد يمثلون كل كلية .. وبذلك نجد أن هذا الموضوع قد يحتاج الى اكثر من ٥٠ اسما .

السيد الدكتور رشدى سعيد :

من الافضل أن نبدأ بـ ٥٠ اسما .

السيد الرئيس :

اذا وجدنا الـ ٥٠ اسما .. اننا هنا نفكر الى كلية الحقوق مثلا نجد أن فيها لجنة للاتحاد الاشتراكى .. ونحن هنا نختار أنا سألنا امانة من كلية الحقوق سنختار الناس الذين يقودون فعلا فى كلية الحقوق .. وهم الناس القياديين المرتبطون الاشتراكيين .. وهذه عملية تختلف عن عملية الانتخابات .

ان هدفنا ذو شقين .. الشق الاول هو أن نحيى الاتحاد الاشتراكى الموجود وأن نخلق اتصالات كبيرة ذات اتجاهين .. اتصال من القيادة الى القاعدة واتصال من القاعدة الى القيادة .. والشق الثانى هو عملية اختيار الناس الذين يعملون فى التنظيم السياسى وهم الناس الحركيين القياديين الفعليين تستند عليهم اعتمادا كاملا فى الدعوة والفكر مثلا بطريقة غير روتينية .

السيد الدكتور رشدى سعيد :

اذن .. هل نحضر الـ ٥٠ اسما ؟

السيد الرئيس :

لا بالتسع .

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

ان الامانة هى نواة القيادة السياسية .. وكلما كبرت الامانة كبرت معها القيادة السياسية للتنظيم . هذا هو المفهوم حسب كلام سيادة الرئيس .

السيد حسين ذو الفقار صبرى :

هل الاسماء مطلوبة لكى يتفرغ اصحابها ويعملون فى الامانة فقط ؟

السيد الرئيس :

بالنسبة للخمسين اسما يعتبر التفرغ مستحيلا .. ولا فاننا سنضطر الى اغلاق الجامعة لكى يتفرغ ٥٠ من اساتذتها .

السيد الدكتور رشدى سعيد :

الواقع انه عندما كنا نتكلم عن الاسماء اتجه تفكيرى الى ان الاعضاء الثلاثة أو الاربعة يمكن ان يختارون لكى يكبروا فيما بعد فهل سنختار هؤلاء الاشخاص ويصدر قرار بتعيينهم اولا من هذا القبيل ؟ .. وهل كل اعضاء التنظيم السياسى سيصدر قرار بتعيينهم ام سيكون ذلك دون صدور قرار ؟

السيد الرئيس :

ان عضو التنظيم السياسى لن يصدر قرار بتعيينه .. اما عضو الامانة الفرعية فسيعين بقرار .

السيد الدكتور رشدى سعيد :

وهل سيتفرغ ؟

السيد الرئيس :

ليس من الضرورى ان يتفرغ .. لان عضو هيئة التدريس الذى يختار للعمل فى وسط الجماهير فى الجامعة سيفقد اتصاله بالجامعة اذا تفرغ للامانة .. والحقيقة انه يجب ان نكون مرنين .. فنحن نسير فى الطريق دون خطط معين .. ولكن هذا لا يمنع من ان يتفرغ بعض الناس بالنسبة لقطاع العمال .. اما بالنسبة لقطاع الجامعات فان التفرغ يقطع الصلة بين العضو والجامعة .

السيد حسين الشافعى :

لقد قيل كلام عن اختلاف القطاعات عن بعضها من حيث طبيعة كل قطاع ومن حيث حجمه ايضا .. والكلام الذى قيل بالنسبة للدعوة بين اتجاهين ... اتجاه فى ناحية الوضوح .. واتجاه فى ناحية الأفراد الذين يخدمون فى الوضوعات المختلفة .

والدكتور خلاف يسأل عن الحجم وطبيعة الناس الذين يعملون فيه وهو يريد أن يخدم الموضوع بالأفراد .. وهذا يجعله محددا أو مقيدا

بأن يختار الناس الذين يستطيعون الحركة من خلال الموضوع الذى يجب أن يعالجوه .

أما بالنسبة لمسألة التفرغ فقد أصبحت المسألة واضحة تماما الآن أنور سلامه كان فى تصوره أن الأشخاص المطلوبين سيتفرغون ولذلك قسمنا أسماء الصف الثانى من النقابيين ولم يقدم أسماء الصف الأول من النقابيين الأكثر قدرة على القيادة وأكثر حركية .. وأنه عاد وقسمنا كشفا جديدا بأسماء الصف الأول من النقابيين .

والحقيقة أن كل الكلام الذى قال يساعد فعلا على زيادة الوضوح .. كما أن عملية الاتصال بالقاعدة ستكون مجالا لاكتشاف الناس فى مختلف الميادين بالنسبة للأسماء التى لم تحدد فيها أسماء الناس .. ولكن هناك أسماء محددة .. وكما قال سيادة الرئيس نحن لا نبدأ من الفراغ خصوصا بالنسبة للعمال والفلاحين ... وهناك أناس فى مجال العمال تتولى المسئولية .. وأنا لا أعرف ما اذا كان هؤلاء هم الذين يجب أن نتفق من بينهم الأشخاص المطلوبين للعمل السياسى أم لا .

السيد الرئيس :

يجب ألا نعقد الأمور .

السيد / حسين الشافعى :

أعتقد أنه توجد قيادات ادارية كما قال الأخ نورالدين طراف .. اذ أن الوجود على القمة يكون من الواضح أنه هو الشخص الذى نستطيع أن نتعاون معه .. ولكن الواقع أن الناس الحركيين لن يأتوا الا بالمعرفة أو الاتصال بالمحاور .. وهؤلاء من السهل تحديدهم فى نطاق مجموعات كل واحد منها .. أما الاتصالات فانها يجب أن تكون مستمرة .

الدكتور / أحمد محمد خليفة : في الحقيقة انني أحاول أن أتبين وضع الامانة العامة .. والذي أريد أن أتصوره بوضوح هو الأمانة العامة موجودة .. بحيث نتبين أن لنا وظائف في الدولة وتحترم أننا نقوم بعمل عقائدي .. فالعمل العقائدي يحيرني كل الثورات .. والثورات التي نبنت على عقيدة نجحت لها كل الدول .. أما ثورة يوليو فقد حققت معجزات وحاسمت جبال .. ولكنها — ينبغي تتبين — لم تأخذ حجمها الكامل من التشليل العقائدي في الشعب الذي كان من المفروض أن يساعدها على أن تثبت و يكون قاعدة لما بعد قيامها .. ان الثورة كانت معلنا بالوطنية وهذا خالقا واعيا ولكن الشعب — عندما قامت الثورة — لم يذق طعم العبودية التي جاء الثورة لتبشر بها .. ونحن اليوم بعد مرور ١٣ سنة من الثورة شعرنا بأننا نريد هذا التنظيم العقائدي .. واعتقد أنها فرصة ذهبية أن تبدأ الأمانة العامة عقيدة معينة في الشعب بحيث تتدارك الثورة شيئا كان المفروض أن ترتكز عليه كأية ثورة أخرى .. اذ أن كل الثورات وجدت ما ترتكز عليه .. نريد أن يتغلغل التنظيم في كل جزء من أجزاء الجمهورية بما يقال من قيادة التنظيم .. أي أننا نريد اليوم أن نخلق الجهاز العصبي الذي يؤدي الى ذلك لأن الثورة تصير بمعجزة وهي تبحث عن الجهاز العصبي المتغلغل في الشعب فلا تجده .. وأعتقد أن البداية قد بدأت الآن .. فالأمانة العامة تبدأ في زرع الجهاز العصبي المركزي للثورة الذي يغذيها والذي يصير جسرا بينها وبين الجماهير .. والأمانة العامة في هذا التصور — أعتقد أنها تصنايع الفيوز الكثير .. فهي مشغلة مع جميع هذا التشليل على أنها الجهاز العصبي الذي ينظم الجسم وفي نفس الوقت تعتبر جماعة حية لأنها تؤمن الجسم بكل عضلاتها وقد استغرقت حتى مناقشة من حديث سيادة الرئيس لأن الأمانة العامة لا بد أن تكون جماهيرية وقد كنت متصورا أنها مكتبية .. فهي أولا تكون جماهيرية وثانيا لكي تكون خلاقة ومرجعية يجب أن تكون جماهيرية فاعلة دائرة .. ولذلك أعتقد أنه يمكن أن يكون بعضها فوق السطح وبعضها تحت السطح .. أننا لا نريد أن نحرم — الثورة من تنظيم غير واعي لأنه هو الذي يحاربها الدفاعه والقدرة على العمل ولذلك — كما قلت بسيادة الرئيس — فان مسألة القرارات ستؤخذ كموم من البيروقراطية .. لأنه لو قلنا بأن كل واحد في الأمانة العامة سيصدر لـه

السيد / عبد الحميد غازي : أرى أن نتمهل في اختيار الأفراد حيث أعتبر أن هذا أساس نجاح العمل .. لأنه لو أخطأنا الاختيار فليس من السهل أن نبعد عن صفوفنا الشرير قادر على العمل والحركة وفي الوقت نفسه يمكن أن نضيع الى صفوفنا الثائر المجدد الذين يتم اختيارهم حيث أنه من الصعب أن نتم الهنا أننا ثم يتضح عدم صلاحيته وعدم قدرتهم على العمل فنضطر الى أن نفرجهم من صفوفنا فيفقد الى صفوف الأعداء ولهذا أرى أن نأخذ " الواحة " الثانية في اختيار الأعضاء والتدقيق في اختيارهم حتى نبدأ عملنا على واعد راسخة تامتنا على أننا نعبر عن الجماهير الذي يمثله لأنفسنا .

السيد / الرئيس : أريد أن أقول نقطة بالنسبة لاختيار الأعداد .. ان الشخص الذي لديه استعداد لأن يتقلب علينا بين يوم وليلة لا يصلح أن يكون اشتراكيا فالعضو الذي يأتي به وتضعه في الأمانة العامة أو في اللجنة ثم بعد ذلك يكون له رأي آخر ويتقلب علينا فيكون هذا غير اشتراكي لأنه يعبر عن أنانية شخصية ولا يعبر عن تجرد للعمل الاشتراكي من أجل الهدف الاشتراكي الذي نهدف اليه .. فلو فقلنا مثلا نريد أن نقلل عدد أعضاء هذه الأمانة بحيث يقتصر عدد أعضاء هذه الأمانة خمسة أعضاء .. فهل معنى ذلك أن يصبح هؤلاء الخمسة غدا محاربين للاشتراكية والعمل الاشتراكي ؟

السيد / عبد الحميد غازي : ولكن لا بد من التدقيق في الاختيار حتى لا نخلق الاختيار .. فمثلا أعضاء الأمانة العامة تم اختيارهم بعد تجارب وتدقيق في الاختيار .. ولهذا أرى أن ندقق في الاختيار كما تم التدقيق في اختيار أعضاء الأمانة العامة بحيث لا يتحول أي عضو الى عنصر آخر ويكون بإمكانه اشتراكيا ووطنيا يعبر لمصلحة بلده ولمصلحة العمل الذي أسند اليه .

السيد / الرئيس : ولكن هذا لا يمنع أن نكون مرنين .. والفرع الذي يمكن أن يتوسع لم أن يتوسع .. والفرع الذي لا يستطيع أن يتوسع وأن يصلي حكما على الفرع لا يتوسع .. وأعتقد أن قطاع العمال يمكن أن يتوسع .. ويكون التدقيق في لا ، أو في الحالتين .

السيد / زكريا محي الدين :

لقد أثيرت هذه المناقشة على أساس الممارسة السابقة للعمل .. فالممارسة الأولى لم تكن عند نهاية المناقشات .. والممارسة الثانية عندما كنت وزيرا للداخلية واختيار سرية خاصة للشباب لكي تكون النواة المتجددة لاتحاد الاشتراكي .. وبعد ان تم اختيار بعض الناس بالممارسة ظهر أن جزء منهم غير قادر على العمل أو لم يرتفع الى الوعي الاشتراكي الكافي لمواجهة المسئولية .. واضطررنا في مجال العمل أن نغير باستمرار .. والمهم من توجيه الاختيار نقاشات من المجموعة الموجودة التي تم اختيارها واختارتها أن تختار بعض القيادات أعتقد ان هذا الذي أريد مناقشة النقاش الذي تفرضها .. علينا أن نختار أعضاء الانتخابات الحزبية ولكن أريد ألا يكون هذا الاختيار نهائيا بحيث تكون هناك فرصة للتجديد المستمر باختيار الناس الذين تتيح الممارسة تدريبهم على مواجهة المسئولية .. لماذا لا نختار بعض الناس ونعد غيرهم أو غيرهين قد ننتخي بعضهم عن العمل .

السيد الرئيس :

يمكن بعد سنة أن ننتخي بعض الناس وقد يمكن بعد أربع سنوات أن ننتخي شخصا ما يعمل أساسي .. أن أنه يجب أن يوجد دائما تجديد باستمرار نتيجة ممارسة الناس .. وممارسة الناس من أسباب ما يمكن نقد يوجد شخص ممتاز في البداية ثم أنه يعاني أزمة نتيجة ظروف معينة كأن يجد نفسه وصل الى حد معين فيريد أن يعمل أي شيء آخر أكثر .. ومثل هذا الشخص سوف يتخلى .. أي أننا لن نمارس عملية التجديد المستمر للناس في تكوين التنظيم ثم ان عملية الاختيار بالنسبة للشباب قد تصبح روتينية واعتقد باختيار بعض الناس في كل التجمعات اذا سألنا الأخ عبد الحميد غازي من يمكن الاختيار من بينهم ليس أن يعطانا طريقة .

السيد / زكريا محي الدين :

لقد أخذ رأي الأخ عبد الحميد غازي في الترشيحات السابقة .. وفعلا عوضنا بخلاصات الناس .

السيد الرئيس :

الحقيقة ان عدد الاشتراكيين قليل وكذلك عدد الحركيين أيضا والعدد الذي يهتم بالعمل العام قليل .. ولكن عندما نأخذ الانتخابات يتنزل المعركة الانتخابية عدد كبير ثم ينتهي كل شيء بعد الانتخابات .. والمهام لا تحتاج الى عدد كبير أو أن القائمين بالمهمة الحالي ليسوا بالعدد الكبير من الناس .. لكن في كل مجموعة من الناس يوجد عدد قليل من النشاط .

وجهاز ونحن اليوم نريد ثورة " أيديولوجية " .

السيد / الرئيس : توجد نقطة تشغل باستمرار تفكير الناس .. وهي أننا ثورة " فوقية " ولسنا ثورة أتت من تنظيم يعمل كحزب ويفكرة .. لكن ظروفنا أتت بهذا الشكل وهذه الظروف أعطتنا نوعا من الميزة لأن أي تنظيم حتى يعمل ليصل الى السلطة .. وعندما يصل الى السلطة سوف يستخدم السلطة في تنفيذ أهدافه .. عندما وصلنا الى السلطة لم نتصور أنها ستكون عقبة في سبيل البناء السياسي .. وأنا أعتبر المشاركة عملية من عمليات تسهيل العمل ولكننا لم نعمل ولو كنا عملنا ما نعمله الآن في عام ١٩٥٢ لوصلنا الى ما نريد وربما انشغلنا في عوامل كثيرة ودخلنا في معارك كثيرة ولم نصل العمل المتوالي الذي يوصلنا الى العمل الذي يجب أن نصل اليه .. يعتبر هذا نأخذ مثلا للثورة في الاتحاد السوفيتي .. يبلغ عدد السكان في الاتحاد السوفيتي ٢٠٠ مليون نسمه .. والحزب الذي قام بالثورة يتكون من عشرة آلاف فرد في سنة ١٩١٧ .. وقد عمل هذا الحزب وهو معتمد على البلشفيك التي سوف تستفيد من الثورة ومن التنوير الاجتماعي وكون مجالس السوفييت واعتمد على الفلاحين والعمال والجنود .. ولو كان قد اعتمد على العشرة آلاف شخص لما نجحت الثورة .. ومشكلة حزب البعث اليوم في سوريا أنه يعتمد على أعضاء حزب البعث فقط ولا يعتمد على عملية طبقية .

والنقطة الأخرى : لم نستطع عندما أردنا أن نعمل التنظيم السياسي أن نحقق هذا الكلام الذي ذكره الأخ أحمد خليفه بضرورة تكوين التنظيم السياسي في حيز ضيق .. هذا كان تفكيرنا .. وقد تكلمت عنه في مؤتمر القوى الشعبية وعند التطبيق وجدنا استحالة تنفيذ هذا .. وجدنا أننا اذا سرنا في هذا قد نخلق معارضة شعبية وليست معارضة فردية .. فمثلا عندما ذهبنا الى بور سعيد .. خرج جميع الناس لاستقبالنا .. اذن جميع الناس رفقاء يمين حتى بالنسبة الى الـ ٦ مليون شخص ولكنهم غير منظمين لعدم وجود القيادي .. ونحن ينقصنا القياديون الذين يستطيعون توجيه هذه الجماهير ويستطيعون أن يعارضوا مشاكل هذه الجماهير ونحل هذه المشاكل لهذا لو أتت الرجعية ووجدت الفرصة في أن تؤثر على الجماهير فسوف تجذب جزءا كبيرا منهم نحوها ولذلك وجدنا أنه لا يمكن عمل تنظيم من ٢٠ أو ٥٠ ألف شخص وهذا ما جعلنا نقرر أن يدخل الـ ٦ مليون في التنظيم على أساس أن يكون هناك الجهاز السياسي الذي

قرار متجدد أن مفهوم الدولة يتغلب أكثر من مفهوم الثورة .. أني أتصور أن الأمانة العامة ماهيتها المتجددة أنها دائرة تجاهه وكل تنظيم وكل حزب يجب أن يكون هناك جهاز فاهيدارس وجميع كل المحيط .. نحن أيضا نحتاج الى من يدرس ويجمع البيانات ويضع الأصول ما الباديء فيها أقضايا معينة بالاضافة الى ذلك فانه من حسن حظنا أننا ثورة حاكمة تستطيع أن تتصل بالجماهير بكل وسائل الأعلام المتوحة ولكنه يجب ألا نحمم نفسها من صخبها كثيرة لأننا نجد صعوبة في اثارة الناس والاثارة موجودة في بعض القطاعات وفي تفويضها الناس .. ولكن بعض الأمور تتفهم من اظهارها لأنهم غير واعين عن شيء معين ونحن نريد أن نفجر الثورة بالوسائل المتاحة للدولة ولكن نحرمها من الوسائل المتاحة لكل ثورة .. وأتصور أننا نقف عند حد ايجاد مخبر أو اثنين أو ثلاثة فوق السطح ليمثلوا التنظيم .. أنها بعد ذلك لا بد أن تتسلسل على أساس جمعي عن طريق الالتحام الشخصي والمعرفة الشخصية في سبيل استكمال الجهاز المحيي للثورة الغير ظاهر — واذا كنا نريد أن يكون الاتحاد الاشتراكي ٦ مليون فرد فلا مانع .. وان كان هذا غير حقيقي .. فليكن هذا .. وانما في نفس الوقت لا بد أن يكون الجهاز المركزي المحيي سليما .. واذا كونا هذا الجهاز من ألف شخص مثلا لا نعينهم وجعلهم حول مائدة واحدة وانما يتكون هذا الجهاز تلقائيا ونضع هؤلاء الأشخاص تحت الأضواء الكاشفة ونحاول دائما أن ننزه هذا الجهاز عن كل ضعف وسراب .. لا نريدهم أن يكونوا مقربين الى الناس .. وانما نريدهم أن يكونوا منتشرين يزاولون عملهم القيادي في كل مكان وتتركهم يتكونون بالانتقاء الطبيعي .. وهؤلاء الناس لو استخدمناهم اليوم في الأمانة العامة لن يكونوا موصلين جيدين للثورة لأن لهم وسائلهم وأسلوبهم وأهدافهم .. اني أريد أناسا متفلغلين نستطيع أن نحاسبهم ونراقبهم وأن يكونوا مقتنعين في الفكرة .

في المرحلة الحالية الى أن تتغير الثورة من داخل الاتحاد الاشتراكي وتصير كأية ثورة أخرى .. الغرض الا نطالبها بأن تقرراتنا لا بد أن تصير لأننا نعمل في حدود العقيدة .. وفي الواقع حرصنا من أن نعتنق بعقيدة معينة لأن الثورة كانت معجزة بالانسان عندما يقرأ التاريخ يجد أن الثورات تبدأ بقاعدة

يضم ألفا أو ألفين أو أى عدد .

ان عملنا اليوم ذو شقين .. لا يمكن أن نترك الـ ٦ مليون شخص لأن مصنى ذلك أننا كونا التنظيم ثم تركناه للرجعية لتستقطب منه بعض العناصر .. واستطاعت الرجعية هذا فعلا حينما رميت أننا سنضرب الطبقة المتوسطة .. اذن على أساس الـ ٦ مليون شخص يجب أن نعمل وهذا هو عملنا الظاهر .. متصل ونعمل على ايجاد مثلين للفلاحين ومثلين للتقابيين فى المحافظات وفى نفس الوقت نكوّن تنظيمنا الثورى .. اننى أخشى على الـ ٦ مليون شخص من الرجعية خصوصا بعد الغاء الحريات والغاء الأحكام العرفية ووجود مجلس الأمة .. فالوضع الطبيعى فى مثل هذه الظروف هو أن تنشأ الرجعية واذا لم ننشط أكثر منها بحيث نكون على اتصال دائم بهذه الملايين الستة فان الرجعية تستطيع أن تستقطب جزءا منها أو تشككها .. ولذلك يجب أن يكون تنظيمنا قائما على الاتصال بجميع قواعد الاتحاد الاشتراكى لاعطائها وجهة نظرنا وتوصيل وجهة نظرها الينا ويجب أن نناقشها ونحل منها ما يمكن حله وما لا يمكن حله نوضح لهم الموقف ..

وفى نفس الوقت نقوم بعمل التوعية الاشتراكية بالنسبة للستة ملايين وفى نفس الوقت أيضا نقيم التنظيم السياسى .. اذن يوجد لنا عمل وهو عمل جماهيرى والما نحن قادرون على التوسع فيه لا بد أن نتوسع .. وكان يجب أن نقوم بهذا العمل منذ فترة سابقة .

وبالنسبة لعملية التنظيم السياسى يمكن أن نسير فيها بتأنى فى الاختيار بحيث يكون العصب الأساسى الذى نعتمد عليه فى الاتحاد الاشتراكى كحزب داخل الاتحاد الاشتراكى ولكن الحقيقة أن الـ ٦ مليون شخص وضعهم الآن فى منتهى الخطورة .

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

ان السيد الرئيس يقول ان الاشتراكيين عندنا عددهم قليل .. وأنا أريد ان أعرف السبب فى ذلك .. فلماذا يكون عدد الاشتراكيين قليلا عندنا ؟ .. وهذا السؤال مهم جدا لأننا يجب أن ننظر الى المستقبل لنرى الاسباب ونحاول أن نحللها .

والحقيقة انه توجد عناصر اشتراكية قد لا نعرفها لأنها غير قادرة على أن تبرز .. وربما كان من الأنسب ان نحلل الأسباب لنحاول خلق المناخ الملائم والمناسب لهذه العناصر .. وأنا أتكلم على تنظيم الجامعات .. وعندى عدة تحاليل عن السبب الذى أدى الى عدم ظهور العناصر الاشتراكية فى الجامعات .. ومحاولة فهم هذا السبب تمكننا من ازالة العقبات التى تعترض طريق بروز العناصر الاشتراكية .. ولا أعرف ما اذا كان هذا الموضوع مناسبا الآن أم لا .. رأينا أريد أن أسأل : لماذا لا توجد عناصر اشتراكية كثيرة ؟

السيد الرئيس :

ان هذا راجع الى طبيعة التنظيم أو التكوين .. واذا نظرنا الى العالم كله نجد أن الاشتراكية فرضت نفسها عن طريق قلة من الأفراد .. وحتى أصحاب المصلحة فى الاشتراكية تستطيع الرجعية التى تربت على مدى آلاف السنين أن تؤثر فيهم .. فالعمال والفلاحون هم أصحاب المصلحة .. ولكن هل هم اشتراكيون ؟ .. هل تستطيع أن تعتبر كل عامل عنصر اشتراكى ؟ أنا رأيى أن الاشتراكية تشبهها القلة التى تستطيع أن تقود .. ففى العالم كله نجد دائما فى كل دعوة من الدعوات أن القلة هى التى استطاعت أن تكافح وتقود .. ففى بداية الاسلام مثلا لم يكن يوجد مسلمون .. كان يوجد محمد وقلة من المسلمين .. وكان أعدى أعداء الاسلام هو " أبو سفيان " .. وقد أصبح أحفاده فى النهاية مسلمين ولكنهم أيدوا انحرافات فى الاسلام بعد أن استولوا على الدولة الاسلامية .

وكذلك نجد أن المسيحية بدأت بعشرة أو اثنى عشر فردا .. ثم سارت الدعوة بعد ذلك وانتشرت .. فأى دعوة لا بد أن تبدأ بقلة من المؤمنين بها .

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

هناك شروط مهم فى كل هذه الدعوات .. فالمسألة ليست مجرد دعوة .. فانما كل دعوة كان فيها تغيير أساسى فى المناخ حتى يمكن أن يفهم المجاهدين فى معركة الدعوة .. اننى لا أريد أن أخوض فى التفاصيل .. ولكنى أبحث فقط عن الاشتراكيين وأريد أن أوفر لهم المناخ الملائم لكى ينمو عددهم .. ففى الجامعة مثلا لا بد أن نفكر فى تغيير الأوضاع الموجودة فيها اليوم لكى تتناسب متطلبات الوقت الجديد الذى نريد ان نبرز فيه العناصر الاشتراكية .

السيد الرئيـــس :

السؤال هنا هو : كيف نغيّر ؟ .. أنت تقول أنه لا بد أن نغيّر .. فكيف نغيّر اذا لم نكن نعـرف ؟

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

نجعل الاشتراكيين هم الذين يغيّرون .

السيد الرئيـــس :

من هم الاشتراكيون ؟ .. اننا اليوم نبدأ من نقطة الابتداء .. وقد جئت أنت هنـا والتقيت بنا .. وستعطينا فكرا جديدا وآراء جديدة ومعلومات جديدة عن الناس .. وعن هذا الطريق نستطيع أن نعرف الاشتراكيين فى الجامعة ونستطيع أن نغيّر المناخ اذا كان — الموجود غير ملائم .. ولكن لا تطلب منى أن أتنبأ بأن المناخ غير ملائم طالما أنه لم يعطـنى أحد من الجامعة أية فكرة عن أن المناخ غير سليم .. اذن .. واجبك هو أن تقول لنا أن المناخ غير سليم فنناقش هذا القول .. أنت تقول أنـه يوجد اشتراكيون .. وأنا أقول لك أنـى لا أعرفهم .. "وكثّر خيرك " اذا عرفتنا بهم .. والحقيقة أن عملنا يوصلنا الى كل الـذى تطلبه وهو الذى نعمل اليوم من أجله .. ولكن لا تطلب منى أن أتنبأ بالغيب فأقول ان المناخ فى الجامعة غير ملائم .. فأنا لن أستطيع أبدا أن أتنبأ بالغيب وانما العمل المنظم والعمـل العلمى هو الذى يوصلنا الى الاجابة على كل الأسئلة التى تسألها .

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

اننى أريد أن أجمع هؤلاء الاشتراكيين لنتشغل معا فى كيفية تغيير المناخ بحيث لا نظـل ندور فى فراغ .. أقصد أن كثيرا من زملائى فى الجامعة يتكلمون بصراحة .. فمثلا قبيل تعيينـى فى الأمانة العامة من زملائى على ثلاثة وجوه .. فبعض الزملاء سرّهم هذا التعيين .. وبعضهم يقول " لا فائدة سواء عينوا هذا أو ذاك لأننا تكلمنا كثيرا ولم يسمعوا كلامنا ولم ينفذوا شيئا " أما القسم الثالث من الزملاء فهم مجموعة المنافقين .. وهؤلاء " يزمرون ويطبلون " لكل شخص .

والحقيقة أن المجموعة الوسطى فيها جزء كبير من العناصر الصالحة التى تعبت من كثرة ما قالت أنها تريد أن تصلح الأوضاع .. أى أن هناك موجة من اليأس بين هذه المجموعة وروحها المعنوية " مضعضعة " ويرددون أنهم قالوا كثيرا ولكن القرارات تصدر عكس ما يقولون .

السيد الرئيـــس :

فلتوضح لنا ما الذى قالوه ؟

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

مثلا بالنسبة لنقص معدات الجامعة فان الناس الواعين يفهمون أن الاستثمارات يجب أن توجّه الى المشروعات ذات الأهمية .. وهذه المشروعات تستغرق كل النقد بحيث لا يوجد شيء منه للجامعة .. ولكنهم يقولون أنه يجب أن نفكر فى تخطيط للمصادر النقدية التى لدينا وبدلا من أن نبنى معهدا لأبحاث السرطان يجب أن نستكمل المعدات الأولية الناقصة فى مستشفياتنا .. وبدلا من صرف الأموال على ارسال بعثات كثيرة الى الخارج يجب أن تصرف هذه الأموال على كلية الطب .. ان الرجعية لا تستطيع القول بأن كثرة عدد الطلبة غير مرغوب فيها .. وانما تقول ان المعامل ناقصة .

مثال آخر .. ان عميد كلية الاقتصاد قابلنى وقال لى انه سيقدم استقالته لأن كليته ليس لها مبنى .. ولى سنة تدرج الاعتمادات الخاصة بمبنى الكلية فى الميزانية ولكن الكلية لا تبنى سواء كان ذلك راجعا الى فساد النظام الادارى فى الجامعة أو الى سبب آخر .. وهو يقول أنه خرج دفعة واثنتين ولم يبن للكلية مبنى خاص .. وأنه ظل يقول ويقول دون أن يتم تنفيذ شيء مما قاله .. وهذا هو المقصود من كلامى .. ولذا يجب أن نوجد المناخ الذى يجعلهم يشعرون أننا فعلا سنتكلم معهم فى موضوعات أساسية ونحل مشاكلهم .. هذا هو المثال الذى أقدمه لا يضاح ما قصدت اليه .

السيد الرئيس :

فى رأيى أن الناس الذين يقولون " لا فائدة " أناس مغالطون .. لأننا نبدأ من البداية .. نبدأ بالنظام .. ولن نستطيع الوصول الى المشاكل التى تتكلم عنها الا اذا نظمنا .. اننا نريد أن نخلق القيادة التى تستطيع ان تحل المشاكل .. ولذلك قلنا أن عملنا الأول هو التنظيم وأننا لن ندخل فى هذه المشاكل لفترة من الوقت .. والتنظيم هو الذى يجعلنى مطلعا على مشاكل الناس لأحلها .. والحقيقة أن المشاكل ليست موجودة هنا فقط . بل هى موجودة فى جميع أنحاء العالم .. فأنا أقرأ جرائد انجلترا مثلا وأجد فيها مشاكل كثيرة عن التعليم وغيره .. وقد كان حزب المحافظين فى بريطانيا واضعا مشكلة التعليم كمشكلة أساسية فى المعركة الانتخابية مع أنه كان فى الحكم طوال الأحد عشر عاما الماضية .. ولكن هنا يقولون " لا فائدة " وأنهم طالبوا ببناء مدرجات ... ان العملية ليست بناء مدرج .. كيف نبنى مدرجا اذا لم نبن التنظيم السياسى .. ثم ان هذا الشخص قد لا يكون " فاهما " .. وهو يقول " لقد قلنا وقلنا .. "

٠٠ قال لمن ؟ ٠٠ الحقيقة أنه توجد اليوم فى البلد " نغمة " بهذا الشكل وكل يحاول أن يلقى اللوم على الآخر ٠٠ وفى القطاع العام نجد نفس الكلام الذى تقوله ٠٠ فمديرو المؤسسات والشركات يقولون أيضا أنهم قالوا وقالوا ٠٠ وكل منهم يزعم أنه " ملاك مطهّر " ٠

ان التنظيم هو الذى يجعلنا نستطيع أن نغطى هذه العملية ٠٠ فاننا عندما ننظم وتقول الناس مشاكلها لنا ونرد عليها نستطيع أن نحل جزءا كبيرا من هذه المشاكل ٠

وهناك أيضا نوع من الأنانية فى المناخ الموجود الآن ٠٠ فكل شخص يقول أن الآخر مخطىء ٠٠ وأنه هو ليس مخطئا ٠٠ وكل يريد أن نكون مثل أمريكا ٠٠ ونحن لا يمكن أن نكون مثل أمريكا ٠٠ تمثلا الذين ذهبوا من الجيش الى أمريكا فى بعثات يريدون أن نصرف فى التدريب كما تصرف أمريكا ٠٠ اننا لا نستطيع أن ننفصل عن واقعنا ٠٠ فاذا كانت أمريكا تصرف على كل عسكرى ألف جنيه ٠٠ فهل نستطيع نحن أن نفعل ذلك ؟ ٠٠ كلا ٠٠ ثم اذا كانت أمريكا توزع على العسكرى فى الميدان " جلاس " ٠٠ فهل نفعل نحن ذلك ؟ ٠٠ كلا ٠٠ وانما سنطعمه " عدسا " ٠

السيد الدكتور / رشدى سعيد :

هم لا يعترضون على هذا وانما يقولون ان بناء معهد السرطان هو الذى يعتبر مثل أمريكا ٠٠ اننى أتكلم عن حالة من الحالات الموجودة ٠٠ يوجد فعلا بعض الناس الممتازون ويمكن ان يكونوا فى صفنا ٠٠ وهم مفكرون ٠٠ يوجد شخص يجرى للحصول على العمادة وآخر يشتكى ٠٠ انما هذا الشخص يشك للمسئولين ويقدم استقالته من أجل الصالح العام ٠٠ لماذا نخسر هذا الرجل ؟ نريد أن نعطى هذا الشخص المناخ المناسب حتى يشعر بأنه يوجد أخذ وعطاء فى الكلام ٠

السيد الرئيس :

بخصوص موضوع الجامعات ٠٠ فقد شكلنا لجنة لدراسة تنظيم الجامعات ٠٠ ونجد بعض الأساتذة لم يذهبوا الى الجامعات ٠٠ وكريمتى فى كلية الاقتصاد ٠٠ تذهب الى الكلية لأخذ محاضرتان وتحضر مبكرة وعندما نسألها عن حضورها مبكرة تقول بأنه لا يوجد أساتذة ٠٠ لا يوجد نظام يحترم فى الجامعات ٠٠ بينما كريمتى الأخرى فى الجامعة الأمريكية لا يوجد فيها مثل هذا الكلام ويتواجد الأساتذة فى الجامعة قبل حضور الطلبة وقبل ميعاد المحاضرات ويحترمون عملهم ٠٠ لماذا هذا الفرق الكبير بين جامعاتنا والجامعة الأمريكية ؟ ٠

الدكتور / رشدى سعيد :

بالنسبة لحالة الجامعات ٠٠ فالروح المعنوية فيها " مضعضعة جدا" وأنا أعرف ذلك وأفكر فى كيفية حلها ٠ وأعتقد أن حلها فى التنظيم الموجود الآن لأنه خير تنظيم وهذا انعكاس طبيعى لما هو موجود حيث أن التنظيم الموجود للجامعة تنظيم جميل ٠٠ واذا كنا نريد أن نفكر فى تغيير هذا النظام يجب أن نغير هذا الوليد ويجب أن نعمل " أم جديدة " ونفكر تفكيرا جديدا ٠٠ اننا نجد أن بعض أساتذة كلية الطب لهم عيادات خاصة ولا يحضرون الا ساعتين كل شهرين أو ثلاثة أشهر ٠

السيد / الرئيس :

كما توجد " شلل " معينة فى الجامعات ٠٠ فمثلا بعض الأساتذة تعينهم الكلية ولكن مجلس الجامعة يعين غيرهم ٠٠ وعلى كل فقد شكلت لجنة لدراسة تنظيم الجامعات واذا كانت توجد لك آراء عن هذا الموضوع يمكن أن تتقدم بها للأخ كمال الدين رفعت حيث سيناقش هذا الموضوع فى الاجتماع الذى يعقد برياسة رئيس الجمهورية يوم الأحد القادم

الدكتور / رشدى سعيد :

توجد مناقشة فى مجلس الأمه عن التعليم العالى

السيد / الرئيس :

فى رأى أنكم فى مجلس الأمة لا بد أن تتكلموا والحقيقة أننا فى مجلس الأمة نريد أن يتكلم الناس حتى يمكن أن يعوضنا مجلس الأمة عن النقص الموجود فى عملية الاتصال بين القيادة والقاعدة .

الدكتور / رشدى سعيد :

لقد تكلمت مع السيد / زكريا محيى الدين عندما حضر سيادته عن حرمان أساتذة الجامعات من حق انتخاب العميد حيث كان يوجد لهم هذا الحق ثم منع عنهم فى عام ١٩٥٤ .. ونحن عندنا انتخابات على كل مستوى .. وقد أبديت وجهة نظرى فى هذا الموضوع وهى ضرورة اختيار العمداء بالانتخاب .. بينما يرى السيد / زكريا محيى الدين عكس ذلك .

السيد / الرئيس :

لو نظمت الجامعات فيمكن أن يكون تعيين العمداء بالانتخاب بحيث لا يصل الرجعيون الى القيادات .

الدكتور / رشدى سعيد :

نفس الموضوع فى قطاع العمال وفى أى قطاع .

السيد / الرئيس :

ان الرجعية فى قطاع العمال لم تكن مسيطرة بنفس القوة التى تسيطر بها فى كلية الطب فمثلا وعلى كل حال فسوف نبحث موضوع الجامعات كموضوع قائم بذاته فى اجتماع يوم الأحد القادم .

السيد / حسين ذو الفقار صبرى :

بالنسبة لقطاع العلاقات الخارجية .. فسوف نختلف فى أسلوب العمل بالنسبة للقطاعات الأخرى لاختلاف طبيعة عملنا .. ولابد فى عملنا أن نعتمد على الأمانات الفرعية الأخرى .. فطبيعة العمل فى أمانة العلاقات الخارجية هى اجراء الاتصالات

الخارجية والتحضير للمؤتمرات وتوجيه أجهزة الأعلام الخاصة بتنظيمات الاتحاد الاشتراكى حسب رأى الأمانة العامة ٠٠ وقد أجريت اتصالات بالمكاتب المماثلة فى يوغوسلافيا فوجدت أن العلاقات الخارجية عبارة عن لجنة تجتمع كل اسبوع وتتكون من ممثلى مكاتب الاتصال الخارجى فى الأمانات الأخرى مثل الفكر والدعوة والبحوث وعناصر أخرى ليست موجودة كلها عندنا فهى تتكون من عناصر من الشباب والصحافة والعمال والفلاحين والمهنيين ومنظمات المسيحية الغير عندنا ولكنها ضرورة ٠٠ ثم بالاضافة الى هذه المكاتب يجب أن يكون فى هذه الأمانة الفرعية ممثل عن لجنة الشئون الخارجية بمجلس الأمة ووزارة الخارجية ووزارة العلاقات الخارجية وحركة السلام الموجودة بالقاهرة وسكرتارية التضامن الافريقى الأسيوى ومصلحة الاستعلامات ليقوم بجميع الأنشطة الدعائية فى الخارج التى يجب أن تكون معبرة عن رأى الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وعلى هذا الأساس يجب أن تعاونى الأمانات الأخرى وتقوم بتقديم الناس الذين يحضرون الاجتماع الاسبوعى ٠٠ ويتبقى بعد ذلك المكاتب الداخلية فى الأمانة ٠٠ وكنت اقترحت على السيد / حسين الشافعى تقسيما جغرافيا وقد وجدت بالمقارنة ان هذا التقسيم الجغرافى خطأ لأن فيه ازدواج مع وزارة الخارجية وهو يجب أن يكون نوعيا ولكن النوعية احيانا تفرض عليه تقسيما جغرافيا وعلى هذا الأساس يعتبر عمل هذه الأمانة عمل مكتبى أكثر منه عمل جماهيرى والعمل الجماهيرى سيكون عن طريق الأمانات الأخرى حيث أن عملنا سيكون عمل تحضير للمؤتمر وتقديم المعلومات التى تنزل الى أجهزة الاتحاد الاشتراكى ووصولها الى الأماكن الجماهيرية التى تحتاج الى اعلام واعداد المحاضرات ٠٠ فهل يوافق السيد / الرئيس على هذا التنظيم بهذا الاسلوب فى العمل ؟ ٠

السيد / الرئيس :

يمكنك أن تتقدم لنا باقتراح وسنقوم ببحثه ٠٠ ويمكن أن نعطيكم فرصة أخرى لتحديد واختيار الأسماء ٠٠ وأعتقد أنه من الأفضل أن تجتمعوا للاتفاق عليها ٠٠ ثم نبحث الموضوع فى اللجنة التنفيذية العليا على أساس أنه عملية أساسية ٠٠ وبالنسبة للشباب يمكن للاخ زكريا محيى الدين أن يستمر فى هذه العملية ٠

السيد / طلعت خيرى :

أعتقد أنه يوجد نوعين من الأسماء ٠٠ القادة السياسيين ثم المنفذين الذين ليسوا على مستوى النوع الأول

السيد / الرئيس :

نجعل المنفذين خطوة أخرى فنحن نريد الآن القادة السياسيين ٠٠ هل هناك موضوعات أخرى ترون مناقشتها ؟

السيد / أنور سلامـــة :

بالنسبة لاختيار الاعداد وتحديدهـــــم .

السيد / الرئيـــس :

يجب أن نكون مرنين فى هذه العملية .. فمن لا يستطيع أن يجد العـــدد المطلوب .. له أن يختار ٢ أو ٣ أو ٤ أشخاص ومن عنده فرصة لايجاد عـــدد أكبر فلا مانع من ذلك ولا نقيد أحدبعدد معين .. ثم أن العملية ليست مرسومة فـــى تفكيرى لأنه من مناقشاتنا سوف نصل الى الخطوات التى نسير فيها لأنه كما قيـــل اليوم يوجد غموض .. ومناقشاتنا سوف تزيل هذا الغموض .. وليس فى ذهنى رســـم معين للعملية وما هو فى ذهنى هو أن تنطلق جماهيريا .. وهذا هو الأساس .. مـا هو الأسلوب ؟ هذا ما يجب أن تكون مرنين فيه أكثر . ونريد الآن أن نسمع الكلمـة التى طالب بأن يقولها الأخ سيد مرعى فى أول الجلسة .

المهندس / سيد مرعى :

فى الواقع ان كلامى سيتعلق بعمل الرأسمالية الوطنية حسب الدراسة الـــتى قمت بها فى المدة القصيرة الماضية وحسب الاجتماع الذى عقدته أمس فى الغـــرف التجارية وحضره كثير من التجار .. واذا نظرنا الى هذا القطاع ككل يتبين لنـــا نقطة لها اهميتها وقد استرعت نظرى فعلا فهذا القطاع مسجل كوحدات فى كل منهـا أكثر من عامل .. ويبلغ عدد هذه الوحدات ـ حسب احصائيات التعبئة ـ ١٩٢ ألف وحدة .. واذا فرضنا أن كل وحدة بها ثلاثة أو أربعة عمال .. فان عدد العمـــال العاملين فى هذا القطاع يبلغ حوالى مليون عامل يحول كل منهم فى المتوسط أربعـة أو خمسة أفراد .. أى أن الرأسمالية الوطنية تضم أربعة أو خمسة ملايين فرد فـــى جميع انحاء الجمهورية .. والأهمية العددية لهذا القطاع تبرز اهميته فى داخـــل الاتحاد الاشتراكى لتمثله جمهرة كبيرة من الناس .. ومن الاشياء التى تسترعـــى النظر أن هذا القطاع يمكن أن نصفه بأنه قطاع خام بمعنى أنى لم اشعر أمـــس أو باتصالاتى فى الفترة القصيرة الماضية ان هذا القطاع له خطوط موصلة للثورة .. بـل هو يشعر بانعزالية شنيعة أو أن الدولة تزيحه من أمامها وأنه لا علاقة له بهـــا .. وقد كانت هذه ثغرة كبيرة جدا .. وقد تبينت منها ومن اجتماعى بكثير مـــن العمال والموظفين فى القطاع العام أن بعض المديرين الذين كان ايراد أى منهـــم قبل الثورة لا يزيد عن ٥٠٠ جنيه فى العام وأصبح يتقاضى ثلاثة آلاف جنيه سنويـــا ولديه سيارة ولم يمس بأى قانون من قوانين الثورة .. تبينت أن بعضهم ساخـــط

.. وكنت اجتمع ببعض العمال فأجدهم ساخطين .. ولذلك كنت أسأل نفسي هل صدر قرار مس شيئا منهم ؟ .. وكنت أجد أن هذه الضجة تنزل الى الطبقات الدنيا عن موضوعات لم تكن أساسية أو تمس معيشتهم وأعتقد من اتصالاتي أن الرأسمالية الوطنية كانت مصدر انعكاس كبير جدا لهذه الشائعات أو ظاهرة عدم الرضاء من بعض الطوائف التي يجب أن تكون راضية وأن تكون ركيزة لنا .. وأنا عندما أجتمع بشخص اخذنا منه أرضا وأجده ساخطا .. فان ذلك لا يهمني لأنه من الطبيعي أن يكون ساخطا .

ان هذا القطاع الذي ترك لفترة طويلة في حاجة الى مجهود كبير ليس فقط من الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي بل هو في حاجة الى مجهود أكبر من سياسة الدولة وسياسة الحكومة كسياسة .. هذا المجهود يجب أن يرسم في الحدود التي وردت في الميثاق .

لقد لاحظت في اجتماع أمس الأهمية الكبرى للكلمة التي ألقاها السيد / الرئيس في مجلس الأمة بالنسبة للقطاع الخاص من أنها قيلت قبل ذلك في الميثاق .. وعندما تكرر التصريح لم أكن أتصور أن يكون له مثل هذا الانعكاس .. والسبب في ذلك أن هذه الكلمة ألقيت اثناء أزمة تموينية وبعد احتكار بعض السلع في الجمعيات التعاونية أو في القطاع العام وحرمان القطاع الخاص منها .

ان هذا تقرير مبدئي .. والصورة تستدعي توصيلا قويا بين القطاع العام والقطاع الخاص لتطهير القطاع الخاص من الأفكار التي تدور فيه بحيث يمكن أن يتحول الى قطاع يمكن أن يفهم وأن يسير في الركب الاشتراكي .

ومن الظواهر الأخرى في هذا القطاع أنه قطاع مختلف مع نفسه وهذه نقطة مفيدة .. فهو قطاع غير مجمع وغير متكتل .. هو متكتل

فقط ضد القطاع العام بالنسبه لتوزيع السلـــع ٠٠ انما بينهم وبين أنفسهم فهم غير متكتلين ٠٠ ففى الوقت الذى يتكلم فيه تجار البذور بشكل ٠٠ نجد ان تجار المواد الغذائيه يتكلمـــون بشكل آخر ٠٠ وقد وجـدت ان المصلحـه الشخصيه السائده فى هذا القطاع هى الـــتى تدفعه وهذا قد ييسر من مهمتنا الى حـد ما على اعتبار ان المستويات النوعيه فى هذا القطـاع اذا درست مشكلاتها يمكن التحوير فيها الى حد كبير ٠٠ ان تحوير المفاهيم لدى الرأسماليـه الوطنيه فى الواقـع نقاه لها كيانها ولها متاعبها لان تحوير المفاهيم الاشتراكيـه لـدى الفلاحين أسهل لانها طائفـه انتفعت من القوانين الاشتراكيـه ٠٠ وبمجرد ان تشكو أو تئن من أيـة عمليه فان اجهـزة الدولـه تجنـد نفسها وتنشـط فى معالجـة الاسـباب التى من أجلها تشكو هـذه الطائفه ٠٠ والصورة عكسيه بالنسبه للرأسماليـه الوطنيـه ٠٠ بمعنى أنـه عنـد توزيـع سلعـة من السلع نجد ان شركات القطاع العـام تفضل أن توزعها على القطاع العام لتتفادى مسئوليـة التوزيع على القطاع الخاص ٠٠ ويترتب على ذلك اضطـراب القطـاع الخاص وعـدم قدرتـه على تنفيـذ الاعمـال التى كان مفروضـا ان ينفذها ٠

وهناك مثـل حى قيل فى اجتماع أمس وهـو خاص بصاحب مصنع تجليد "كراريس" فقـد كان هـذا الشخص يستلم الورق من شـركة راكتا ٠٠ ووزارة الصناعه تفرض عليه انتاج كميه معينه من الكراريس وعنـد ما ذهب الى شـركة راكتا لاستلام الـورق اللازم له رفضـت الشـركة أن تعطيـه ٠٠ ثم ان الشركة التى تنتج الكرتـون الاحمر ٠٠ غيرت لون الكرتون الى أزرق ورفعـت السـعر رغم ان المواصفات واحـده على حـد قوله فضلا عن انها خفضت الكمية التى يحصـل عليها ٠٠ ثم انه متعاقـد مع وزارة التربية والتعليم على توريـد الكراريس لها بسـعر معين وبكميه معينـه ٠٠ هذا الكلام قـد يكون صحيحـا أو غير صحيح ٠٠ ولكن هذا المصنع يعتبر منشـأة تلعـب دورا فى الانتـاج القومـى بأية صـورة من الصور على صغرهـا أو كبرهـا ٠٠ ونحـن كدولـه لم نيسـر لهـا وسائـل الانتـاج فـى الوقـت الذى ربطناه فيه بانتاج معين ٠

ويظهـر ايضـا ان بعض السلـع التى تعطـى لهذا القـطاع ٠٠ تعطـى لـه بشكل غريـب ٠٠ فالسلعـه التى تعطـى للجمعيـه الاستهلاكيه بسـعر الجمله تعطـى للقـطاع الخـاص بسـعر التجزئـه ٠٠ فنجـد ان الجمعيـه تبيع السلعـه بستة قروش لانها اشترتها بخمسة قروش بينما القطاع الخاص يبيعهـا بسبعـة قـروش لانـه اشـتراها بستة قـروش ٠٠ ثم نقول ان التاجـر يستـغل ويجب ان نقضى عليه ٠

وجميع هذه الصور تبين جزءا كبيرا من الطلبات التى يمكن ان تنفذ بشيء من التفكير وتبين ايضا الاصلاحات التى يمكن اجراؤها فى هذا القطاع .. وهناك خمس أو ست مشكلات لها صفة السرعه .. فنحن نعانى من الاعداد الكبيره للمحلات التجاريه التى تقدر بحوالى ٤٠٠ ألف أو ٥٠٠ أولف محل تجارى حسب احصائيات التعبئه .. وفى نفس الوقت نفتح باب الحصول على تراخيص فتح المحلات التجاريه لكل من يريد ان يسجل نفسه فى السجل التجارى .. وعندما تفكر الدوله فى تنظيم هذا القطاع ستجابه بمشاكل هذه الاعداد الكبيره خصوصا وانه فى الوقت الحاضر يستطيع أى شخص ان يسجل نفسه ولو برأسمال بسيط كأن يتاجر فى ورق البفره مثلا .

اذن كخطوه أولى اقترح ايقاف جميع التسجيلات التجاريه بالنسبه لهذا القطاع الى ان نحدد السلع التى يوجد نقص فى عدد المحلات التجاريه التى توزعها فنفتح باب التسجيل بالنسبه لمثل هذه المحلات .

سؤال آخر : ماهو دور تجار الجمله الذى تتصوره الدوله لهم ؟ اننى لااتصور ان تجار الجمله فى الحبوب يستطيعون السير مع الاشتراكيه بأية صورة من الصور .. وقد قلت هذا الكلام فى اجتماع أمس .. فأن العمليه التى تحدث كل سنه هى ان تجار الحبوب يجمعون الذره من محافظتى المنيا وأسيوط ثم يخزنونها الى ان تأتى مجاعه أو يأتى وقت الاحتياج لها فيرفعون السعر ويتاجرون فيها فى السوق السوداء .. وهذه عمليه لاتمت الى الاشتراكيه بشيء .. فاذا كان هناك استغلال تجارى فاننا لن نجد اوضح من هذا الوصف لنطلقه على هذه العمليه .. ويجب ان نقول لتجار الجمله فى الحبوب ان هذا ليس ميدانكم .. واذا كنا قد اتجهنا الى التسويق التعاونى فى القطن والبصل فكيف نترك التجارة فى اقوات الناس .. اذن من المبادىء التى يجب ان نكون واضحين فيها بالنسبه لتجارة الحبوب انه يجب ان يتركها تجار الحبوب ومع ذلك فان هذا الموضوع قد قوبل لاأريد ان اقول بتراخى بشيء من التمهل عند البت فيه .

وهو الذى أدى الى أزمة السمسم الحالية ٠٠ فقد فتحت الدولة شون بنك التسليف على مصراعيها متصورة أنه ستأتى اليها كميات كبيرة من السمسم ٠٠ ولكنها لم تأت ٠٠ وابتدأ القطاع الخاص يشترى بينما القطاع العام واقف " يتفرج " عليه ٠٠ وبدأت المصانع الخاصة تعمل بينما مصانع القطاع العام واقفة ٠٠ ولذلك لجأت وزارة التموين الى الاستيلاء على السمسم لدى التجار والمصانع الخاصة ونتيجة لذلك فان التاجر يصاب بخسارة لأنه اشترى السمسم بـ ٩٠ جنيها للأردب ٠٠ ووزارة التموين تستولى عليه بـ ٨٠ جنيه للاردب كما أن صاحب المصنع الخاص الذى اجتهد واشترى الكميات اللازمة له استولت الوزارة على الكمية الموجودة لديه لكى تشغل القطاع العام مما أدى الى توقف المصانع الخاصة ٠

ان كل هذه المظاهر مجتمعة وكل الاجراءات التى ترتبت عليها والتى تنعكس على هذا القطاع فى صورة عدم الرضاء وانعكاسها على القطاعات الأخرى ٠٠ كل ذلك نتج من أننا سمحنا بالتجارة فى الحبوب ٠٠ فلماذا لا نقول منذ البداية لتجار الجملة ان هذا ليس ميدانكم ٠٠ أو بمعنى آخر ٠٠ اذا كنا لا نريد ان نعترف بتجارة الجملة ونقول أن التجارة فى الاشتراكية هى تجارة توزيع وليست تجارة جملة فلماذا لا نقول هذا الكلام ونكون واضحين فيه كما حدث فى عملية تجارة القطن عندما تلبناها من تجارة عامة الى تسويق تعاونى ؟ فقد قلنا أننا سنحاول ان نجد لتجار القطن مجالا آخر للعمل ٠

ان تحديد تجارة الجملة فى الأسلوب الاشتراكى أمر له أهميته ومتاعبه خصوصا وأنه من الواضح أننا عندما نجعل تجارة الجملة فى يد الأجهزة الحكومية تظهر مساوئ كثيرة كالأمثلة المصروفة التى حدثت ٠٠ ومن الأمثلة على ذلك عمليه توزيع البطاريات الجافة فى الفترة الأخيرة فى محلات عمر أفندى ٠ فقد كنا نجد طابورا فيه أكثر من ألف واحد يريدون شراء البطاريات ٠٠ وبعد يوم واحد تختفى هذه البطاريات ونجدها تباع على عربات اليد فى العتبة ٠٠ والمثل على ذلك واضح أيضا عندما كانت اللحوم تباع فى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ٠٠ فعندما وزعت اللحوم على قطاع أكبر هبطت أسعارها ٠٠ بينما كنا ننتظر أن ترتفع الأسعار ٠٠ ويرجع هبوط الأسعار الى سببين :

فقد وفرنا الكمية ووسعنا قاعدة التوزيع ٠٠ ومن تجاربى فى السنين الماضية كلها يتضح أن أى احتكار لأية سلعة من السلع حتى فى داخل القطاع العام ٠

أمر لـــه أضراره ٠٠ وأستطيع أن أضـرب ألف مثل على ذلك أن كل سلعـــة يجب أن تعطى أيضـا للقطاع الخـــاص أو أن توسـع قاعـدة التوزيع فـــــى القطاع العام اذا كانت هذه السلعة ضرورية أو أن نوزعها ما بين القطاع العـــام والقـطاع الخـاص كما حـدث بالنسبة للحوم ٠٠ وبالنسبة لمواد البقالـــــة لماذا لا نوزعها على ٤٠٠ بقـال بجانب الجمعيات ؟ هل هدف الدولـــــة هو اقامة محل تجارى ؟ لا أعتقد أن هذا هو هدفهـا ٠٠ بل هدفها هـــو توصيل السلعـة للمستهلك بسعر مناسب ٠

ان تحديد تجارة الجملة أمر له أهميته ٠٠ وهناك أمر آخر له أهميته أيضا ٠٠ فان تجار القطاع الخاص عندما يتعاملون مع شركة من شركات القطاع العام فانها تطلب منهم ثمن البضائع بالكامل مقدمـا ٠٠ وقد لا تصل هذه البضائع الي التجار الا — بعد ستة أشهر أو سنة ٠٠ ومعنى هذا أننا جمدنا رأس مال التاجر الخاص البسيط لفترة طويلة فلم ينتفع به وبالتالى أثرنا على معيشته وعلى معيشة العمال الموجودين معه اذن فالائتمان التجارى مشكلة مهمة جدا خصوصا اذا قررنا الغاء تجارة الجملـــــة وهى من المسائل التى يجب أن نناقش ونأخذ فيها توجيها ٠

ثم ما هو مفهوم قانون العرض والطلب فى ظل النظام الاشتراكى ؟ أنا أفهـــــم أنه من المسائل التى تعترف بها الرأسمالية على اعتبار أنه قانون أساسى ٠٠ ولكنـــا لا نعترف به فى ظل نظام اشتراكى لأن العرض والطلب فى ظل هذا النظام يخضـــع لتوجيـــه الدولـــة ٠٠ بمعنى أنـه اذا كانـــت هنـــاك سلعـــة ضروريـــــة بحيث لا يجـوز أن يرتفـع سعرهـا فـان الدولـــة تتدخـــل فى توزيـــع هـــذه السلعـــة ٠٠ وهذا المفهـوم الخـــاص بالعـــرض والطلـــب غير واضـــح لـدى تجـــار القطـــاع الخـــاص ٠٠ والحقيقـة أن هـــذا الكـلام يعتـــبر جـزءا من تحديـد المفهـــوم الاشتراكـــى لـــدى هذا القطـــاع ٠

ان تنظيم العمل يستدعى تطويرا جماهيريا فى الغرف التجارية ٠٠ وقد أتخذنا الغرفة التجارية مقرا لأمانة الرأسمالية الوطنية لأن فيها قاعة اجتماعات ولأنها تقع وسط المحلات التجارية ٠

والتطوير المطلوب يمكن أن أقدم ما يلزم له من اقتراحات٠٠ وانما ارجو أن اعطى فرصة أو فسحة من الوقت لأن هذا التطوير لا بد أن يبنى على دراسة ٠

وأعتقد أن تقسيم هذا القطاع الى مستويات نوعية وتجنيد الأفراد داخل هذه التقسيمات وعقد اجتماعات مشتركة بينهم وبين ممثلى القطاع العام أمر له أهميته ٠٠ وأنا أقوم بمحاولة وافهام هذا القطاع أننا لا نمثل سلطة الحكومة عندما نجتمع بهم ٠٠ وانما نحن نمثل سلطة شعبية لها أهميتها ٠

وشكرا سيدى الرئيس

السيد / الرئيس :

بالنسبة لهذا القطاع الذى يضم حوالى نصف مليون شخص فقد حدثت اخطاء فى التطبيق وكان هناك اتجاه الى اليسار ٠٠ وأنا أعتبر أن هذا هو سبب الخلل الذى حدث فى الجمعيات الاستهلاكية التى وجدت أساسا لموازنة المحلات التجارية بحيث تمنع المحلات التجارية من الاحتكار فلا يستطيعون رفع الأسعار ٠٠٠ ولكن الذى حدث اننا اعطينا الاحتكار للجمعيات الاستهلاكية فحدث ما حدث ٠٠٠ وقد كان رأيى أنه لا بد أن نتمهل فى قطاع التجارة لأنه أصعب القطاعات ٠

وبالنسبة لما تقوله ٠٠٠ فاننا نوقف التسجيل التجارى الى أن تنظم الموجودين ٠٠ أما بالنسبة لتجارة الجملة فمن رأيى ألا تتدخل فيها الحكومة الا اذا كانت مستعدة لذلك ٠٠ وفيما يتعلق بموضوع الائتمان التجارى فانه فى حاجة الى حل لأن الكلام الذى تقوله كلام منطقى ولذلك يجب أن نعاملهم كما كانوا يعاملون من قبل ٠٠ وفيما يختص بموضوع العرض والطلب فاننا لا نستطيع ان نتجاهل قانون العرض والطلب فى الوقت الحالى وعملية اللحوم مثال على ذلك ٠٠ فطالما كان العرض أكبر من الطلب لا تحدث ازمة ٠٠ وطالما أن الأرض غير مؤممة والمحاصيل غير مؤممة لا نستطيع أن نقول اننا

اشتراكيـــون ونتجاهـــل قانون العرض والطلب ٠٠ فاذا كان العرض أقـــل من الطلب فان السعر سيرتفع ٠٠٠ وهذا أمر طبيعـــى ٠٠ وفى هـــــذه الحالة قد يشترى التجار السلعة وبذلك توجد السوق السوداء ٠٠٠ وهـــــذا الموضوع ــ موضوع التجارة الداخلية وتنظيمها محل دراسة ٠

ولكن الذى أريد أن استفسر عنه هو موضوع الحبوب ٠٠ فهل تريـــــد أن نجعل تسويقها تعاونيا ؟

السيد / سيد مرعـــى :

اننى ألاحظ أن الأرز كله أصبح مآله التسويق التعاونى ٠٠ ولا توجـــــد تجـارة فيـــ ٠

السيد / الرئيـــس :

لأننـــا مسيطـــرون على المضـــــارب

السيد / سيد مرعـــى :

اننى أتكلم عن العدس والسمسم ٠٠ أما البصل فانه يسوق الآن تعاونيـــا ٠٠ والفول لا توجد فيه تجارة لأن السعر الذى تحطيه الدولة اعلى مـــــن سعر التجـــار ٠

والواقع أن هناك نقطة تستدعى شيئا من التفكير ٠٠ وهى التى تبين علاقـــة سعر المحصول بانتاجيته ٠٠ فقد كنا نستورد الفول حتى عام سابق على رفـــــع سعره الى ثمانية جنيهات ٠٠ وبعد رفع السعر اصبح لدينا فائضا من الفـــــول للتصدير ٠٠ وهذه تعطينا فكرة عن سعر القمح وأثره على انتاجيته ٠٠ وأنـــــا أتكلم عن الحبوب الأخرى كلها وأرجو أن يكون واضحا ما اذا كنا ستتاجـــــر فيها أم لا ٠٠ ومن رأيى أن نلغى الاتجار فيها لأننا نضر التجار أكثـــــر اذا تركناهم يشترون بسعر مرتفع ثم نستولى على ما اشتروه بسعر أقل مما دفعوه

ان السمسم والسودانى والعدس من المحاصيل التى يصح أن توجد لهـــــا سياسة خاصة ٠٠ أن العدس سينتهى بعد الحياض ٠ وهناك تجـــــــــارب قديمـــــة أجريـــــت فى اليوم لزراعتـــه ٠

السيد / الرئيـــــس :

اذا كان السعر فى الخارج أقل يمكن أن نستـــــورد ٠

السيد / سيد مرعـــــى :

يمكن أن ننتج القمح ٠٠ وهو محصول اقتصادى ٠٠ ولكن الصنف الـــــذى انتجناه لم يكن جيدا فقد كان لونه " محمرا " بعض الشىء ٠

السيد / عبدالحميد خليل غازى :

انني اريد أن أعرض موضوعا للبحث هو موضوع التوعية فى الريف ٠٠ فنحـــن الآن فى فقر شديد فى الريف من ناحية التوعية ٠٠ وكما نلمس اليوم فان الأفـــراد فى الريف ينقسمون الى ثلاثة أقسـام ٠٠ سلبيين ٠٠ وثوريين ٠٠ ورجعييـــن ٠٠ وفى رأيى أن السلبية قد تكون أخطر من الرجعية لأنه يمكن التأثير عليها وتوجيهها وفق ارادة الجهة التى توجهها ٠٠ ونحن تركنا الريف حتى اليوم دون أن تـــنزل اليه أية توعية سياسية بالمرة ٠٠ ونريد أن يتسلح هؤلاء السلبيون بسلاح الوعـــى والمعرفة التى نعيش فيها ٠٠ ووسيلتنا فى ذلك كما يقول الميثاق ـ هى الجمعيـــات التعاونية ونقابات العمال الزراعيين التى تستطيع أن تؤثر على الجماهير وتستطيـــع أن تندمج مع الجماهير ٠٠ اننا لو نظرنا اليها اليوم نجد انها ايضا سلبية ٠٠٠٠٠ واذا نظرنا الى التعاونيات ومجالس اداراتها ـ وهى التى لها دور كبير فى الاحتكاك بالجماهير كل يوم ـ ونبحث عن السبب فى سلبيتها سنجد أن الجهاز الادارى فـــى المستوى الذى نتعامل معه لا يتقبل أو لا يتماشى مع التجربة الجديدة ٠٠ والحقيقـة أن الفلاح يدخل مجلس ادارة الجمعية التعاونيـــة لكى يحقق مصالح الجماهـــــير داخل هذه الجمعية وبالتالى يقود الجماهير التى انتخبته لكى يبحث عن مصالحهـــا ويحل مشاكلها ٠٠ ولكنه فى أول تجربة له يصدم بالحقيقـــة وهى أن لا يوجـــد تفاعل مع الهدف فى الجهاز الادارى ٠٠ فيخرج وهو فاقد للثقـــة التى كـــان يحلم بها ٠٠ والحقيقة أن هذا ينعكس على العمل السياسى لأن هذا الفـــلاح عندما يدخل عند الموظف ويجد نفسه مهملا أو يجد أن الموظف ينظر اليه علـــى أنه ليس على مستوى المسئولية فانه يفقد الثقة فى نفسه وبالتالى فانه يفقد الثقـــة فى العمل السياسى ٠

اننا نريد اعادة تخطيط التعاون على اســـاس مارسمـــه الميثـــاق

وأقول أنه من الضرورى — من اليوم — أن نعيد تنظيم الجمعيات التعاونية على الأساس الرسوم لها فى الميثاق بحيث يكون الناس الموجودون داخل الجمعية قادرين على أن تكون لديهم الحركة والوقوف بجانب الجماهير التى انتخبتهم ٠

لقد أشار السيد / سيد مرعى الى أن زيادة سعر الفول كانت تشجع الفلاحين على التوسع فى زراعته ٠٠ وهذا كلام سليم فى الواقع وانما هذا التوسع يكون على حساب بعض المحاصيل الأخرى ٠٠ فان الفول يزرع بجانب البرسيم ٠٠ والتوسع فى الفول قد يؤثر على البرسيم ٠٠ وهذا أيضا قد يؤثر على الثروة الحيوانية باحجام الناس عن تربية المواشى لأنهم سيجدون زراعة الفول أفضل لهم من الناحية الاقتصادية ٠

ومن ناحية أخرى نريد دراسة جديدة لأننا لا نريد أن نرتبط بمحصول معين لزراعة الستة ملايين فدان ٠٠ ويجب أن نستفيد من هذه المساحة أكبر فائدة ممكنة من ناحية الدخل أو الاقتصاد القومى الذى نبنى به بلدنا اليوم ٠

وشكرا سيدى الرئيس ٠

السيد الرئيس : اننا اذا سرنا فى عملية التنظيم سنجد أن كل هذه المشاكل يمكن حلها ٠٠ والحقيقة أن ما نقوله عن الجمعيات التعاونية راجع الى أنه لا يوجد اتصال — وهذا يدعونا الى أن نسير فى عملية التنظيم ٠٠ ومثلا فى كفر الشيخ عندما ننظم قطاع العمال والفلاحين ونكون التنظيم والجهاز السياسى سنجد كل هذه المشاكل قد ظهرت فيمكن أن نحلها ٠

فالحقيقة اننا نريد اليوم أن نؤجل المشاكل التى نتكلم فيها الى أن نصنع التنظيم ٠٠ لأن المشاكل كثيرة ٠٠ وبدون التنظيم لن نحلها ٠٠ فيجب أن نتفرغ لعملية التنظيم ٠٠ ثم بعد أن نقف على أرجلنا نبحث هذه المشاكل ٠٠ وهذا لا يمنع أن تتكلموا فى مجلس الامه ولجانه فى هذه الأمور لكى تحلوا لنا هذه المشاكل لأننا لا نستطيع أن نتركها دون حل ٠٠ وانما نحاول حلها اليوم عن طريق مجلس الأمه والأجهزة المختلفة ٠٠

لأننا لا نستطيع هنا الدخول فى المشاكل فى الوقت الذى لا يوجد فيه تنظيم ٠

السيد / زكريا محيى الدين :

بالنسبة لتجارة الحبوب ٠٠ فلا وجه للمقارنه بينها وبين العمليات الاخرى لان الحبوب تستعمل كغذاء رئيسى للانسان ٠٠ وفى الواقع بأن عدد تجار الحبوب قليل فى كل قريه ٠٠ ويقوم كل تاجر بتخزين ١٠ أو ٢٠ أردب فى موسم كل محصول يقوم ببيعها عندما يرتفع ثمنها ولو قامت الدوله بتأميم تجارة الحبوب ٠٠ واذا كان الطالب أكثر من العرض سوف ترتفع الاسعار أيضا ٠٠ اننا نجد فى بعض مواسم حدوث سرقات فى البنجر فى الاتحاد السوفيتى ٠٠ وعلى كل حال يمكن ان يكون موضوع تأميم تجارة الحبوب محل تفكير ٠

السيد / حسين الشافعى :

فى الواقع ان المثالين اللذين تعرض لهما الاخ سيد مرعى والاخ عبد الحميد غازى يبينا اهمية اختيار الافراد الصالحين والارتباط فى الاختيار بالنسبة للقياديين الذين يستطيعون أن يتصدوا للموضوع من الجانب الواقعى الفعلى ٠٠ لانه اذا كان الافراد الذين ينتقون لم يستطيعوا أن يباشروا المسئولية وحل مشاكل الجماهير بالنسبة للمسائل المختلفه فسوف يكون الاختيار غير فعال ٠٠ واذا لم يكونوا مرتبطين بالمستويات القاعده على تحريك العمل فان العمليه تكون عملية اختيار افراد غير مرتبطين بالمشاكل وبالموضوع وليست لديهم فاعلية فى المحيط الذى يعملون فيه ٠

السيد / على صبرى :

أريد أن أرد على نقطه من النقاط التى ذكرها الاخ سيد مرعى وهى أنه عندما تقوم مشكلة للعمال الفلاحين تجند الدوله نفسها لحل هذه المشكلة ٠ وكما قال الاخ عبد الحميد غازى بأن الجمعيات التعاونيه الزراعيه سلبيه ٠٠ فانى اقول أنه لا يوجد تنظيم معين يجعل هذه المعلومات تصلنا وقبل أن ندخل فى عمليات الائتمان وغيرها من المشاكل يجب ان يوجد التنظيم ٠٠ وأهم شيء يجعلنا الا نشعر بمشاكل قطاع التجارة وعدم حل مشاكله أنه قطاع غير منتظم ولكى نصل فى قطاع التجارة يجب ان يكون منظما سواء عن طريق الغرف التجاريه او عن أى طريق آخر بحيث نصل الى المعلومات التى نستطيع بها ان نحل مشاكله وبالتالى تكون هناك ايجابيه ٠٠ أى أن العمليه عملية تنظيم ٠٠ فيجب أن نبدأ بالتنظيم حتى نصل الى المشاكل ونجد لها حلولا ٠

السيد / الرئيس :

لانستطيع ان نحل المشاكل التى لا نعرفها ٠ كيف نحل المشاكل التى لانعرفها ؟ انى أريد الجهاز الذى يضع امامنا هذه المشاكل ٠٠ المشكلة ان الجهاز الذى يخبرنا بالمشاكل هو جهاز وزارة الداخليه ٠٠ لذلك فان ماقلته فى مجلس الامه كان نتيجة لاتصالى بالناس ولكن هل الاتحاد الاشتراكى حدد لى شيئا هل أحد تكلم فيه فى مجلس الامه ؟ كلا ٠٠ ان ماذكرته

فى مجلس الامه والرد على الاسئله الموجوده هى مجهود شخصى ٠٠ لكن هل ساهم الاتحاد الاشتراكى بان قدم لى نقاطا لاتكلم فيها عندما عرف بأننى سأتكلم يوم ١٢ ؟ نريد ان نصل الى وضع المشاكل حتى يمكن ان نحلها وحتى نعمل توعيه بالنسبه للمشاكل التى لايمكن حلها ٠٠ ثم كيف نعمل توعيه اذا كنت لم اعرفها ؟ اذا نظمنا أنفسنا فسوف نصل الى المشاكل ونعرف مانحله منها ومالانعرف ان نحله نعمل له توعيه ٠

المهندس/ سيد مرعى :

ان التنظيم امر واقع حتى قبل اجتماعاتنا وهو أمر أساسى ٠٠ بالنسبه للجزء الاول من المناقشه نلسنا مكلفون ببحث المشاكل التى لانعرفها حتى فى جميع القطاعات مثل تجارة الجمله وغيرها ٠٠ ان مهمتنا الاساسيه هى الاتصال بالناس والاجتماع بهم ٠٠ ولكى نتصل بهم يجب ان يكون معنا معاونين ويهمنى ان يكون هؤلاء الناس مؤمنين وصادقين ٠٠ فاذا ثبت لى غير هذا يمكن فصلهم من التنظيم ٠٠ لانريد أن نعقد الموضوع على انفسنا ونطيل الكلام فى هذا فاننا سنختار ١٠ أو ٢٠ أو ٥٠ شخصا ٠٠ أما بالنسبه للاشخاص الذين سيصدر بهم قرار من السيد الرئيس أو من اللجنه العليا ٠٠ فهو الذى يدقق فيه ولكن بالنسبه للجزء الآخر فنحن مسئولون عن اختيار القيادات ٠

السيد / الرئيس :

يمكن تأجيل القرار ٠

المهندس / سيد مرعى :

يمكن أن يوافق على هذه الاسماء ونبدأ العمل بهم ونؤجل القرار وسوف تظهر عناصر صالحه يمكن ان نضمها الينا ولكن لايمكن ان نعمل طالما أنه لايوجد معنا معاونون ٠٠ قد استمعت فعلا بالاسماء التى تقدمت بها فاذا ثبت عدم صلاحيتها فسوف نقوم بفصلها ٠٠ وأرجو الموافقه على الاسماء التى تقدمنا بها ٠

أما عن الجزء الثانى بخصوص ماذكره الاخ على صبرى ٠٠ فأنا موافق عليه ٠٠ ولكن من أين هذا التنظيم ؟ اننى لاأمثل تنظيما ولكنى كنت أنقل صورة شعبيه ونجعلها فى متناول يد السيد / رئيس الوزراء ويتولى سيادته بحثها من الناحيه التنفيذيه لان تنظيم قطاع التجارة يأتى من الحكومه ٠

السيد / الرئيس :

لو نظمنا الغرف التجاريه فسوف تحل جميع المشاكل ٠

المهندس / سيد مرعى :

يوضع هذا النظام على المستوى الشعبى ونعرف رأى الشعب فيه ٠٠ هل يوجد عليه تعديل أم لا ٠٠ أو يعرض على مجلس الامه ويناقش على مستوى مجلس الامه ؟ اما بالنسبه لتجارة الحبوب ٠٠ فانا أقولها كمسئول يدرس ويحس ٠٠ وبالنسبه لما قاله الاخ زكريا محيى الدين فانه ينطبق على تجار الذره الذين يتاجرون على مستوى محلى فى القريه انما قصدت تاجر وجد قبلى الذى يشترى الذره من محافظة المنيا مثلا ويشحنها الى وجه بحرى ٠

السيد / الرئيس :

بالنسبه للاسماء ٠٠ يمكنكم ان تجتمعوا غدا للاتفاق عليها ونبت فيها يوم السبت القادم ٠

السيد / أنور سلامه :

بالنسبه لاستخراج السجل التجارى ٠٠ فتوجد مشكلة وهى حرمان الناس من القيد بسبب السابقه الاولى ٠

الموضوع الآخر قمنا بعمل برناكج للثقافه العماليه بالنسبه للعمال الزراعيين ٠٠ هل نسير فيها أم نتركها لقطاع الفلاحين ؟

السيد / الرئيس :

اذا كان هذا البرنامج عن طريق الحكومه فلامانع من الاستمرار فيه ٠

السيد / كمال الدين الحناوى :

بالاضافه الى ماذكره الاخ عبد الحميد غازى عن الجمعيات التعاونيه ٠٠ ففى الحقيقه يوجد اتجاه للمطالبه بتعديل قانون تشكيل مجالس ادارات الجمعيه التعاونيه الزراعيه ويكون هذا التعديل حسب تعريف الميثاق للفلاح الذى يمتلك ٢٥ فدان على الاكثر ومن هذا التعديل ان يكون لدى أمين الصندوق ضمان عقارى لتغطية عملية الاختلاسات التى تمت فى مجالس الاداره ٠٠ ففى محافظة القليوبيه يوجد عدد ٢٨ اختلاسا من عدد ٦١ جمعية تعاونيه ٠٠ وعدم توفر شرط القراءة والكتابه فى عضوية مجلس الادارة ٠٠ بالاضافه الى المعاملة مع بنك التسليف الزراعى والتعاونى بالنسبه لصغار الملاك فهذه المعاملة تنعكس على عملية النشاط فى الجمعية التعاونيه ٠٠ ويجب أن يكون ذلك فى الاعتبار فى المرحله القادمه خصوصا وانها ستجرى عملية الانتخابات فى شهر يناير القادم ٠٠ فهل يمكن تأجيل الانتخابات حتى نتمكن من اعداد الناس لمواجهة المرحله القادمه ؟ ونتيجة أن الثقل الاجتماعى لم يتغير فى الريف فانه عندما ينتخب أحد كبار الملاك أو الحائزين طبقا لشرط الخمس فانه يستطيع ان يسيطر على الجمعيه ويديرها كأنها عملية اقطاعيه ويجد تعاونا واستجابه

من اجهزة بناء التسليف وعندما ينتخب عضو ممن يملكون أقل يجد الوضع عكس ذلك نتيجة لعدم الخبره ٠٠ فالعمليه فى حاجة الى تدقيق وتدعيم نهم فى معاملاتهم مع بناء التسليف ٠

هذا وضع لاحظته فى الاجتماعات الاولى وسنجد له صدى فى مجلس الامه ٠

المهندس / سيد مرعى :

لقد وصل فعلا مشروع القانون الى مجلس الامه ٠

السيد / الرئيس :

ولكن لاتعتبر بأن الموضوع قد أنتهى ٠

هل توجد موضوعات أخرى ؟ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ اذن ترفع الجلسه ٠

(انتهى الاجتماع فى تمام الساعه الثالثه وخمس دقائق مساء)

======